



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تعليمية الأفعال المضارعة في كتاب اللغة العربية للسنة  
الرابعة من الطور الابتدائي وفق النظرية الخليلية الحديثة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

عبد الرؤوف عباس.

إعداد الطالبين:

أسماء جورني.

نصيرة براهيم.

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
مشرفا ومقررا		د. عباس عبد الرؤوف
رئيس اللجنة		د. عبد العزيز بن هنية
مناقشا		د. سلوى تواتي طليبة

السنة الجامعية: 1440/1441هـ - 2019/2020م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿يُرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

المجادلة: ﴿11﴾ .

# شكر وعرفان

"رب أشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدي وأزعمل صالحا ترضاه"

حمدناك باللسان وبالجنان، وحمدك غرة النعم الحسان، الحمد لله القائل في كتابه

﴿ اشكروا لي ولا تكفروا ﴾

فلك اللهم الشكر

اعترافا منا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عباس عبد الرؤوف" مع كامل تقديرنا واحترامنا له، لما خصنا به من نصائح لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة لتصفحتها هذه المذكرة،

دمتم في رعاية الله وحفظه.

وشكرا

# إهداء

إلى كل الباحثين على نور الحقيقة وطالبي العلم والمعرفة  
إلى من مهدوا الطريق أمامنا للوصول إلى هذه الدرجة من  
العلم

إلى كل باحث بعدنا ...

نصيرة براهيمي

أسماء جويني

# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، نحمده حمد الشاكرين، ونثني عليه بما هو أهله، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير وعلى آله وصحبه وكل من دعا بدعوته واقتفى أثره إلى يوم الدين أما بعد....

إن تراثنا العربي كنز ثري من كنوز الحضارة العربية ومحور من المحاور التي التقت إليها الدارسون فأخذوا يقارنون ويوازنون ويبحثون في أثنائه بدراسات جادة وخطى ثابتة لفهم معالمه الفنية والموضوعية، حيث تعد النظرية الخيلية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي إحدى هذه الكنوز، فالنظرية الخيلية عبارة عن قراءة تقويمية جديدة لما تركه الخليل وتلميذه سيبويه، وقد بين الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أهمية هذه النظرية، حيث أصبحت تعتبر العماد النظري اللغوي لعدة دراسات قام بها باحثون من مختلف الآفاق العلمية، فالنظرية الخيلية تبناها الدكتور الحاج صالح الذي لمع اسمه في الساحة العلمية اللغوية، وهو واحد من أبناء عصره قرأ التراث النحوي العربي الأصيل قراءة دقيقة وواعية، طور النظرية الخيلية وكان يهدف من خلال نظريته الحديثة العودة والرجوع الواعي إلى التراث العربي القديم، ودراسته واستنباط مفاهيمه ومصطلحاته، وإنه من باب الإنصاف العلمي أن نقول إنَّ النظرية الخيلية قد أعادت الاهتمام بالعامل وأكدت دوره الوظيفي في بناء التراكيب اللغوية قبل ظهور نظرية تشومسكي الجديدة -الربط العاملي- حين أعادت التأسيس له تأسيساً جديداً ينحو بها نحو الصياغة الشكلانية والرياضية كما تقتضيه المعالجة الآلية الإلكترونية للسان البشري.

وتعتبر هذه النظرية في الوقت نفسه تنظير وبحث في الأسس النظرية الأولى، كما أنّها تسعى إلى تحليل اللغة ونظامها آلياً وتقوم على إحياء المبادئ التي وضعها الخليل إحياء اجتهادياً لا تقليدياً أعى كمفهوم العامل والمثال .... وإذا تحدثنا عن الخليل فإننا نتحدث عن النحو وأصل النحو، ومن بين القواعد النحوية التي درستها النظرية الخيلية الحديثة وقع اختيارنا عن الفعل المضارع، لأننا لاحظنا وجود فرق بين قاعدة النظرية الخيلية الحديثة

للفعل المضارع وبين القاعدة العادية للمضارع، وجاء اختيارنا لهذا الموضوع بعد ملاحظتنا أن أغلب التلاميذ يعتمدون في استخراجهم وتحديدهم للفعل المضارع من النصوص على حروف المضارعة "أنيت"، ولقد مر الكثير من الدارسين على هذه المشكلة غير أنهم تناولوا قشورا وجوانب محدودة، لذا رأينا أن نفصل نحن في هذا الموضوع فجاء بحثنا الموسوم ب"تعليمية الأفعال المضارعة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من الطور الابتدائي وفق النظرية الخيلية الحديثة" لدراسة ذلك، وغايتنا من هذه الدراسة هو:

- محاولة تصحيح أخطاء قواعد الفعل المضارع وأن تكون النظرية الخيلية الحديثة هي البديل.
- كون الموضوع شيق ولم يدرس من قبل ويستحق الدراسة وهو متصل بتخصصنا.
- التدهور الكبير الذي تعرفه طريقة تدريس القواعد.
- اقتراح النظرية لمصطلحات جديدة وإحياءها لمصطلحات أصيلة، وتفسيرها العميق لكثير من المفاهيم النحوية والبلاغية التي استغلق فهمها على كثير من الدارسين.
- أما في ما يخص سبب اختيارنا للمرحلة الابتدائية وبالخصوص السنة الرابعة:
- كون التلميذ في هذه المرحلة يبني معارفه وينمي قدراته، ويتضح في هذه المرحلة مستوى التلميذ.
- السنة الرابعة هي عبارة عن استعداد وتهيؤ للمرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.
- وجاءت إشكالية البحث لتعبر عن كل هذه الطروحات في شكل أسئلة تمثلت فيما يأتي:
- كيف تم طرح تعليمية الفعل المضارع في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟ وكيف تم طرحها في النظرية الخيلية الحديثة؟ وما أوجه التقارب والاختلاف بين الطريقتين؟ وما الطريقة العلمية الأنسب والأقرب إلى التحليل العلمي؟
- ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكالات والوصول إلى الغاية المنشودة من خلال دراستنا المتواضعة أدرجنا في هذا البحث فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، إلى جانب خاتمة

تحوي حوصلة لنتائج متوصل إليها من خلال الدراستين النظرية والتطبيقية، راسمين خطة تمثلت في ما يلي:

بداية بالمقدمة التي هي عبارة عن لمحة لهذا البحث يليها المدخل الذي تضمن عدة مفاهيم عامة: التعليمية\_ التربوية \_ تعريف التعليم الابتدائي \_ تعريف المنهاج \_ تعريف المقاربة بالكفاءات.

أما بالنسبة للفصل الأول وهو الجانب النظري والمعنون بـ "الفعل المضارع والنظرية الخيلية الحديثة وأهم معالمها"، قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين وكل مبحث تضمن عدة مطالب، فالمبحث الأول تحت عنوان "الأفعال المضارعة" حيث احتوى على كل ما يخص الفعل المضارع من تعريف لغوي واصطلاحي، ودلالة الزمنية للفعل المضارع، وحالاته، وأنواعه، وحوصلة للمبحث الأول، أما المبحث الثاني فعنوانه "عبد الرحمن الحاج صالح والتأسيس للنظرية الخيلية الحديثة"، تطرقنا فيه للتعريف بالحاج صالح، ثم النظرية الخيلية الحديثة ومبادئها ومفاهيمها الأساسية ثم الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة.

أما الفصل الثاني والمعنون بـ "دراسة للأفعال المضارعة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ومقارنتها بالنظرية الخيلية" قسم أيضا إلى مبحثين، قمنا في المبحث الأول بتعريف الكتاب لغة واصطلاحا، ثم مفهوم الكتاب المدرسي، ثم أهميته، ثم وصف الكتاب وصفا خارجيا من حيث الشكل، ثم وصفه وصفا داخليا أي من حيث المضمون.

وفي المبحث الثاني والمعنون بـ "استخراج الأفعال من الكتاب المدرسي ومقارنتها مع ما جاءت به النظرية الخيلية الحديثة"، تضمن ثلاث المطالب الأول بعنوان "طريقة عرض الفعل المضارع في الكتاب المدرسي"، والمطلب الثاني "طريقة عرض الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة" والمطلب الثالث والأخير عبارة عن مقارنة بينهما، وألحقنا هذه الفصول بخاتمة انطوت تحتها جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا وبعض الاقتراحات التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار مستقبلا أو أن نستعملها نحن كوننا مقبلين على الدخول إلى مجال التعليم.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي نظرا لقدرته على تصوير الإشكالية بدقة ولملائمته لطبيعة بحثنا أيضا، وكونه المنهج المناسب للدراسات النحوية واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي كانت بمثابة المرشد لنا في هذا الطريق منها القديمة التراثية ومنها الحديثة نذكر منها: الفعل زمانه وأبنيته لإبراهيم السامرائي، شرح الجمل للزجاجي لابن عصفور الاشبيلي، "أسرار العربية" لابن الأنباري، "الخطاب والتخاطب" و"السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة" للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، "البنى النحوية" للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، مبادئ النظرية الخليلية بشير ابرير، النحو الأساسي لأحمد مختار عمر، البشير جلول، التحويل الزمني لفعل الحال (المضارع) في العربية وغيرها...

أما عن العقبات التي تلقيناها فلم يكن هناك من إشكال سوى تشعب الموضوع وتفرعه مما جعلنا نتيه أحيانا بين جنباته وكل هذا من أجل الإمام ببعض جوانبه حتى يتسنى لنا الخروج بنتائج قد تساهم في إثراء البحث العلمي ولو بجزء بسيط ولقد كان من الطبيعي أن تعرضنا هذه الصعوبات فهي ترتبط بطبيعة الموضوع النحوي واللساني، تم التغلب عليها بفضل الله ثم الإصرار والمثابرة البحثية.

والشكر موصول لكل من كانت له يد في إثراء هذا البحث من قريب أو بعيد، وهذا جهدنا وهو جهد المقل، فإن أصبنا فبفضل الله، وإن أخطأنا فحسبنا المحاولة والاجتهاد، وما توفيقنا إلا بالله.

المدرخل: مفاهيم عامة.

**توطئة:**

يقول هارد: "إن لغة الآباء والأجداد بمثابة مشروع لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقليد والتاريخ والفلسفة والدين، وإن قلب الشعب ينبض في لغته، إن روح الشعب تكمن في لغة الآباء والأجداد".

إن الارتباط الموجود بين أمة العرب والمسلمين وبين اللغة العربية، لهو ارتباط وثيق الصلة غائر الجذور، متمكن الانتماء، ذلك لأن اللغة العربية تمثل لغة الدين الإسلامي، ولغة دستور هذا الدين القرآن الكريم.<sup>1</sup>

فاللغة العربية هي هوية أمتنا، ورمز حضارتنا، ومثال كرامتنا، وعنوان أصالتنا، هي عبارة عن نظام عام يشترك فيها الأفراد في اتباعها، ويتخذونها أساساً للتعبير والتواصل، فلقد كانت ومازالت محط اهتمام العديد من العلماء والفلاسفة منذ زمن بعيد، وهذا الاهتمام عائد إلى أهميتها في الحياة الإنسانية، فهي وسيلة اتصال وتواصل، وهي الركيزة الأساسية المعتمد عليها في الوصول إلى مختلف المعارف والعلوم.

**مفهوم التعليمية:****أ- لغة:**

ورد في مختار الصحاح للرازي (666هـ) التعلم يعني: الإعلام، "ويقال أيضا (تَعَلَّمَ) بمعنى أَعْلَمَ، قال عمرو بن معد يكرب:

تعلم أن خير الناس درا \*\*\* قتل بين أحجار الكلاب

قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج أي علمت".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قبال خير الدين، قراءة في كتاب "في النهوض باللغة العربية للدكتور صالح بلعيد"، جامعة تيزي وزو

Revue compus N 13، ص: 52.

<sup>2</sup> محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مادة علم، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح. بيروت لبنان، د ط، دت، ص: 189.

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة علم: "علمت الشيء أعلمه علما: عرفته، وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه"<sup>1</sup> وتعني الإحكام والتفقه.

وورد أيضا في تاج العروس للزبيدي أن: "التعليم: تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعلم: تنبه النفس لتصور ذلك، وربما أستعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه لكثير".<sup>2</sup>

كما جاء في معجم الوسيط "تعلم الأمر، أتقنه وعرف".<sup>3</sup>

ومن هنا نخلص إلى أن التعليمية تعني الإتقان والإعلام والإحكام والفقه.

### ب-اصطلاحا:

التعليمية هو مصطلح متداخل مع مصطلحات أخرى وهذا ما أدى إلى خلط في تحديد معناه ورسم حدوده وارتباطاته ومن التباس في استعمالاته.

ومنه جاء تعريف التعليمية أنها تعني "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي أو الحركي".<sup>4</sup>

أما في اللغة الفرنسية "Didactique" هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني "Didaktitos" وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، أو أتعلم منك وأعلمك وكلمة "Didasko" تعني أتعلم و" Didaskien " تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم

5."

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح: رشيد القاضي، دار الأبحاث، الجزائر، ج8، ط1، ص: 362.

<sup>2</sup> محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: نواف الجرح، مر: سمير شمس، مادة عَلَم، دار الأبحاث تلمسان، الجزائر، ط1، 2011م، ص: 476-477.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (علمه) مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1925هـ-2004م، ص: 624.

<sup>4</sup> بشير ابرير، "التواصل دراسات في اللغة والأدب"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، في تعليمية الخطاب العلمي، اللغة العربية وآدابها، جامع عنابة، العدد 08 جوان 2001م، ص: 70.

<sup>5</sup> عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنييس في علم التدريس، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة سبتمبر 2016، 4328-2014، ص: 19.

**\_ مفهوم التربية:****أ\_ لغة:**

كلمة التربية في اللغة العربية من الفعل "ربا".

جاء في لسان العرب "ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما، وأربيته: نميته"<sup>1</sup> قال الله تعالى: {فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ} <sup>2</sup> أي: زادت وانتفخت بسبب ما يتداخلها من الماء والنبات، ومنه فالتربية تعني النمو والزيادة.

**ب\_ اصطلاحا:**

يختلف تعريف التربية اصطلاحا باختلاف المنطلقات الفلسفية: التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، فقد ورد مفهوم التربية أنها "إنشاء الشيء حالا إلى حد التمام"<sup>3</sup>.

وقد عرف معجم (لا لاند) التربية بأنها: سياق يقوم في أن تتطور وظيفة أو عدة وظائف تدريجيا بالتدريب، وأن تتحسس نتيجة لذلك السياق"<sup>4</sup>.  
كما تعتبر "التربية كفن تستعمل في عملية تلقين الأطفال شتى القوانين والقيم والعادات التي ييسر عليها المجتمع"<sup>5</sup>.

وقد ورد تعريف التربية أيضا بأنها "نوع من (الحرب) الدائمة على كل أشكال الانحراف والتبذل والقصور الذاتي، وأن التربية كالحرب تحتاج إلى الرجل المكيف الذي يملك فضيلة الصبر على بذل الجهد المستمر مع التطلع إلى الفرص المواتية"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط1، دت، ص: 1572-1574.

<sup>2</sup> سورة الحج {05}.

<sup>3</sup> عبد الرؤوف بن المناوي، التوفيق على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، ط1، 1410هـ-1990م، عالم الكتب، القاهرة، ص: 94.

<sup>4</sup> عبد الكريم بكار، المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432هـ-2011م، ص: 12.

<sup>5</sup> نجاة يحيوي، فتحة طویل، التربية البيداغوجية دراسة نقدية لرؤية دوركايم، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ص: 91.

<sup>6</sup> عبد الكريم بكار، المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، ص: 12.

## تعريف التعليم الابتدائي (المرحلة الابتدائية):

يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم، وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل الإطار التعليمي النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار)، في إطار التربية المستديمة، وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل، ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على سواء.

ويتفق الجميع على أن المدرسة الابتدائية؛ هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه، تبعاً لفلسفته ونظمه وأهدافه فهي تمثل تلك البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة عن المجتمع والذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكاناً مخصصاً للتزود بالمعرفة؛ لذا تعرف المدرسة الابتدائية على أنها مؤسسة تربية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظاً على نموها واستمراريتها، فهي المرحلة التي تفتح فيها حياة الطفل وبداية خروجه من التمركز حول ذاته إلى الانفتاح على الجماعات الأولية فالثانوية.<sup>1</sup>

## تعريف المنهاج (المنهج):

### أ\_لغة:

نهج، ينهج، منهاجاً، نهج الطريق أي وضح واستبان ويقال نهج الطريق بيَّنه وسلكه والمنهاج: الطريق الواضح وفي التنزيل العزيز: {وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} ...

<sup>1</sup> أسماء لشهب، براهمي إبراهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، سبتمبر 2017، ص: 227.

ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم ونحوهما والجمع منهاج<sup>1</sup>.

### ب\_ اصطلاحا:

عرف المنهاج تعريفات عديدة ومتباينة تبعا لمنطلقاتها الفلسفية فمن تعريف يرتكز على المادة الدراسية، إلى آخر حول حاجات المجتمع وقيمه، إلى ثالث يجعله محوره التلميذ وحاجاته وميوله واتجاهاته إلى رابع يحاول الدمج بين كل ما سبق، وتشير هذه التعاريف إلى أنه:

- مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها تحت إشرافها، بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.
  - هو مجموع الخبرات التربوية المخططة، التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها؛ بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز.
  - وقيل هو الدستور الذي تسيير عليه الخطة التعليمية.
  - وهو كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل نموا روحيا وعقليا وجسديا ونفسيا<sup>2</sup> واجتماعيا في تكامل واتزان.
  - يعرف صلاح ذياب هندي(1999م) المنهج أنه: "مجموع الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يُعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقها من آمال وإنجازات مستقبلية<sup>3</sup>.
- من خلال التعاريف السابقة للمنهاج اتضح لنا أن معظم التعاريف تجمع على أن المنهاج هي مجموع الخبرات أو الأنشطة التي يكتسبها التلميذ تحت إشراف وتوجيه

<sup>1</sup> ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 2011، ص: 958.

<sup>2</sup> إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، العدد 65، 26 أبريل 2016، ص: 103.

<sup>3</sup> ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، ص:

مدرسته قصد تعديل سلوكهم ومساعدته على النمو الشامل لكي يستطيع التلميذ أن يتكيف مع الآخرين.

### تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي تصور بيداغوجي يتبنى استراتيجية في التعليم والتعلم متمركزة حول المتعلم جاعلة منه هدف العملية التربوية ومحورها وتسعى إلى تنمية قدراته وإكسابه مهارات وكفاءات بما يتناسب وهذه القدرات من جهة وبما يتناسب مع متطلبات من جهة أخرى ويجب أن نشير هنا إلى أن المناهج الجزائرية عرفت تطورا بيداغوجيا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وقد مر بثلاث محطات بيداغوجية وهي: **المقاربة بالمضامين تليها المقاربة بالأهداف ثم المقاربة بالكفاءات.**

حيث أنه وابتداءً من 1970م أصبح يلاحظ داخل البلدان المصنعة نوع من التذني في متوسط المعارف والمهارات الأساسية للتلاميذ، يقول عبد الكريم الغريب: "كما أن هذه الظاهرة أصبحت تمس كذلك شريحة عريضة من تلاميذ المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى ذلك لوحظ عدم تمكن المعلمين من تطبيق مقاربة الأهداف والتحكم في تقنياتها مما أدى إلى قلة فعاليتها، لذلك أضحي من اللازم البحث عن تصور تربوي جديد يسعى إلى التحسين من جودة فعالية المتعلمين، وفعلا تبنت الجزائر على غرار كثيرا من الأنظمة التربوية المقاربة بالكفاءات التي تركز على التصور البنائي للتعلم، وتتميز هذه المقاربة بالخصائص التالية :

- الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم والاهتمام أكثر بنشاط المتعلم والنتائج التي يحققها في عملية التعليم والمتعلم.
- السعي إلى تحقيق التكامل بين المواد والأنشطة الدراسية المختلفة، وجعل المعارف وسيلة لا غاية يتوقف عند اكتسابها وحفظها جهد التلميذ.
- إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل بنائي متواصل وليس بشكل توأصلي.

- تطبيق التقويم البنائي الذي ينصب على أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدراته ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءة المطلوبة حسب مستوى الإلتقان والتحكم المرغوب فيه.
  - التدرج في بناء المفاهيم وإكساب المتعلم المعارف والسلوكيات.
  - تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية.<sup>1</sup>
- وحتى تتحقق هذه الخصائص بشكل ميداني، يجب أن يمتلك المعلم مجموعة من الكفاءات تكون أهدافا لتكوينه الأولي والمستمر، وقد حددها "بيرينو PH.Perrendoud" في مجموعة نذكر منها:
- تنظيم وتنشيط وضعيات التعليم.
  - تسيير تدرج التعليمات.
  - إشراك التلاميذ في تعليماتهم وعملهم.
  - العمل في أفواج.
  - إعلام وإشراك الأولياء في تسيير المدرسة.
  - تسخير التكنولوجيا الحديثة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قرابرية حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم في علم النفس التربوي الموضوع، إيش: لوكيا الهاشمي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009م-2010م، ص: 159.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 160.

# الفصل الأول: الفعل المضارع والنظرية الخيلية الحديثة

وأهم معالمها.

أولاً: الأفعال المضارعة.

1\_تعريف الفعل المضارع.

2\_الدلالة الزمنية للفعل المضارع.

3\_حالات الفعل المضارع.

4\_أنواع الفعل المضارع.

ثانياً: عبد الرحمن الحاج صالح والتأسيس للنظرية الخيلية

الحديثة.

1\_ترجمة لحياة عبد الرحمن الحاج صالح.

2\_تعريف النظرية الخيلية الحديثة.

3\_المفاهيم الأساسية للنظرية الخيلية الحديثة.

4\_حد الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة.

## أولاً: الأفعال المضارعة:

الفعل هو عبارة عن كلمة تدل على حدث أو حركة له معنى في نفسه مرتبط بزمن معين، فهو يعتبر عنصر مهم في تكوين أو تركيب الجملة في العربية، حيث يعرفه سيبويه (796م): "على أنه مادة أخذت من أحداث وأسماء ويريد بأحداث الأحداث المصادرة حيث يقول معقباً الأحداث: نحو، ضرب، قتل، حمد"، وجاء في كتاب "الجمل" للزجاجي (952م): الفعل ما دل على حدث وزمان ماضي أو مستقبل نحو قام يقوم وقعد يقعد وما أشبه ذلك.<sup>1</sup> وكرره في كتابه "الإيضاح في علل اللغو" قائلاً: أن الفعل ما دل على حدث وزمان ماضي أو استقبال.<sup>2</sup>

ومن خلال ما سبق ومما درسنا سابق نصل إلى أن الفعل ثلاثة أقسام، خلافاً للكوفيين في قولهم: قسمان وجعلهم الأمر مقتطعاً من المضارع، أما الأول فهو الماضي ويتميز بتاء الفاعل سواءً كانت للمتكلم أم لمخاطب وتاء التانيث الساكنة أمّا الثاني فهو الأمر وخاصة أن يفهم الطلب ويقبل لون التوكيد، أما الثالث والذي هو موضوع بحثنا فهو المضارع ويميزه افتتاحه بأحد الأحرف الأربعة: الهمزة، النون، التاء، الياء،<sup>3</sup> وهو الحدث المحال والمستمر.

## 1\_تعريف الفعل المضارع:

يقول الزجاجي في كتابه الجمل أن الفعل المضارع هو ما احتمل الحال والاستقبال وحسن معه "الآن" و"غد" وكانت في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي: الهمزة؛ التي تعطي المتكلم وحده، نحو: "أقوم أنا"، والنون التي تعطي المتكلم ومعه غيره، نحو: "نحن نقوم"، أو

<sup>1</sup> إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأشبهه، مطبعة العاني، بغداد العراق، 1386هـ-1966م، ص: 16.

<sup>2</sup> ينظر: ابن عصفور الاشيلي، شرح الجمل للزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 1419هـ-1999م، الجزء الأول، ص: 27.

<sup>3</sup> ينظر: أبوبكر السيوطي، همع الهوامع، تح: أحمد شمس الذي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ-1998م، الجزء الأول، ص: 30.

الواحد المعظم لنفسه لقوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ} والتاء تعطي التانيث والخطاب، نحو: "أنت تقوم" و "هند تقوم"، والياء التي تعطي الغيبة، نحو "زيد يقوم".<sup>1</sup>

وإذا قيل لم زيدت هذه الحروف دون غيرها؟ قيل: الأصل أن تزداد حروف اللين والمد، وهي الواو والألف، أما الألف لا يمكن زيادتها أولاً لأن الألف لا تكون إلا ساكنة، ولا يجوز الابتداء بساكن فأبدلت بالهمزة، والواو أيضاً لا يمكن الابتداء بها أولاً لأنه ليس في كلام العرب واو زيدت أولاً، فأبدلوا منها التاء، وأما الياء فزيدت لأنه لم يعرض فيها ما يمنع، وأما النون فزيدت لأنها تشبه حروف اللين والمد.<sup>2</sup>

أما عن سبب تسمية الفعل المضارع مضارعاً؛ وذلك لأنه ضارع الاسم في الرفع والنصب والجزم ومكان الجر.<sup>3</sup>

فالفعل المضارع معرب إذا لم تتصل به أداة من أدوات الجزم أو النصب أو نوني التوكيد والنسوة، ليصبح مبني بعد دخول أحد الأدوات التي ذكرت.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن هناك علامات أخرى أيضاً تخص الفعل المضارع مثل "السين" "سوف" أيضاً "قد" لكنها تدخل على الفعل المضارع والفعل الماضي أيضاً لكن لا تدخل على الأمر، أما في أوجه المشابهة بين الاسم والفعل فهي خمسة أوجه:

**الوجه الأول:** أنه يكون شائعاً فيتخصص، كما أن الاسم يكون شائعاً فيتخصص ومن ذلك قولنا: "يقوم" فيصلح للحال والاستقبال فإذا أدخلت عليه السين وسوف اختص بالاستقبال، أما بالنسبة للاسم كقولنا "رجل" تصلح لجميع الرجال، أما إذا أدخلت عليه الألف واللام اقتصر على رجل بعينه فكل من الفعل والاسم اختص بعد شياعه.

<sup>1</sup> ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ص: 60.

<sup>2</sup> ينظر: ابن الانباري، أسرار العربية، تح: محمد مهجة السيطاد، مطبوعات المجمع العربي، دمشق، سوريا، ص: 22، 23.

<sup>3</sup> ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، الجزء السابع، ص: 06.

**الوجه الثاني:** أنه تدخل عليه لام الابتداء، كما تدخل على الاسم أيضا كقولنا: "إنَّ زيد ليقوم"، كما نقول "إنَّ زيد لقائم"، ولام الابتداء تختص بالاسم فلما دخلت على هذا الفعل دلَّ على مشابهة بينهما....<sup>1</sup> فهي تدخل على الاسم أو على ما أشبه بالاسم.<sup>2</sup>

**الوجه الثالث:** الفعل المضارع يشترك فيه الحال والاستقبال فأشبهه الأسماء المشتركة كالعين ينطلق، على العين الباصرة، على عين الماء...

**الوجه الرابع:** أن يكون صفة كما يكون الاسم كذلك، كأن نقول: "مررت برجل يضرب" وقولنا "مررت برجل ضارب"، قام "يضرب" مكان "ضارب".

**الوجه الخامس:** وهو أن الفعل المضارع يجري على اسمه الفاعل في حركاته وسكونه فكلمة "يضرب" على وزن "ضارب" في حركته وسكونه، ولهذا يعمل الاسم الفاعل عمل الفعل، فلما أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الأوجه استحق جملة الإعراب الذي هو الرفع والنصب والجزم.<sup>3</sup>

والفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لأجل توارد المعاني المختلفة عليه كالاسم، وقال الكوفيون: أعرب الفعل المضارع بالأصالة، لا المشابهة، وذلك لأنه قد تتوارد عليه أيضا المعاني المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج إلى إعرابه، ليتبين ذلك الحرف المشترك فيعين المضارع تبعا لتعيينه، وذلك نحو قولك: "لا تضرب"، رفعه مخلص لكون (لا) للنفي، دون النهي، وجزمه دليل على كونها للنهي، ونحو قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، نَصَبُ "تشرب" دليل على كون الواو للصراف، وجزمه دليل على كونها للعطف.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 35.

<sup>2</sup> يحي بشير مصري، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني، المجلد الأول، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ-1996م، ص: 809.

<sup>3</sup> ابن الأنباري، أسرار لعربية، ص: 37.

<sup>4</sup> يحي بشير، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ص: 810.

## 2\_ الدلالة الزمنية للفعل المضارع:

تعرفنا سابقا على أن الدلالة الأصلية للفعل المضارع هي الحال، أي الحاضر هذا إذا لم تدخل عليه قرينة، فيحوّله من زمن الحال إلى الماضي أو الاستقبال.

نخلص إلى أن زمن المضارع يتغير إلى:

(أ) \_الدلالة على الزمن الماضي.

(ب) \_الدلالة على زمن الاستقبال.

(ج) \_الدلالة على الزمن العام.

(أ) \_تحويل فعل الحال إلى الدلالة على الزمن الماضي:

حيث أنّ دلالة صيغة الحال المضارع تتحول من الدلالة على زمن الحال إلى الدلالة على الزمن الماضي، وذلك تصرفها إليه، ويكون ذلك في المواضع الآتية:

- إذا وردت بعد إذ: عرفت إذ عند النحاة بأنها ظرف زمان خاص بالماضي يقول سيبويه (796م): ف "إذا" فيما يستقبل بمنزلة "إذ" فيما مضى لأن "إذا" هي للماضي من الدهر نحو قوله تعالى: {إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}، فنجد أن الفعل المضارع هنا يَقُولُ يدل على الزمن الماضي؛ لأنه ورد بعد "إذ" فالأداة هنا حولت الفعل الحاضر من دلالاته على زمن الحال إلى دلالاته على الماضي.
- إذا وردت بعد "لو" الشرطية الامتناعية: لأن هذا الحرف يقتضي فعلا ممتنعا لامتناع، ويصرف الفعل الحاضر المضارع إلى الزمن الماضي.
- إذا وردت بعد "قد": لأن من دلالات قد تحقيق الفعل في الماضي بصيغة قد فعل ومن ذلك قوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}، بمعنى قد رأينا.<sup>1</sup>
- إذا وردت خبرا "لـ كان وأخواتها": يجيء بناء (كان يفعل) للدلالة على أن الحدث كان مستمرا في زمن الماضي.

<sup>1</sup> ينظر: البشير جلول، التحويل الزمني لفعل الحال (المضارع) في العربية، مجلة علوم اللغة وآدابها، المجلد 11، العدد 01، 18 مارس 2019، ص: 63.

- إذا وردت بعد "لم" و"لما" الجازمتين: عرف النحاة "لم" و "لما" أنهما حرفي جزم ونفي للفعل المضارع وقلبه للماضي.
- إذا وردت بعد "ربما": نحو "ربما قام زيد".<sup>1</sup>
- إذا اقترنت بظرف ماضٍ: مثل: "قبل".

### (ب) \_تحويل فعل الحال إلى الدلالة على زمن المستقبل:

قد تتحول دلالة فعل الحال المضارع من الدلالة على الحال إلى الدلالة على الماضي كما رأينا، ومن الدلالة على الحال إلى الدلالة المستقبل وذلك كما يلي<sup>2</sup>:

- إذا اقترنت بظرف مستقبل: تدل صيغة الحال على الزمن المستقبل إذا اقترنت بظرف يدل على المستقبل من ذلك: غدا، غدوة، بكرة، مثال: تبدأ الدراسة غدا.
- إذا أسندت إلى خبر متوقع حصوله في المستقبل<sup>3</sup>: يقول السيوطي (1505هـ)، ويتعين فيه الاستقبال، وذلك إذا اقترن بظرف مستقبل سواء كان معمولا به أو مضافاً إليه...أسند إلى متوقع كقوله:

يهولك أن تموت وأنت ملغ لَمَّا فِيهِ النجاة من العذاب<sup>4</sup>

- إذا وردت بعد "قد": تدل صيغة الحال على المستقبل إذا اقترنت بـ "قد" لأنها إذا دخلت دلّت على التوقع والتقليل كقولنا: (قد يفعل)، (قد يخرج)، (قد يذهب) ...
- إذا أصبحت نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة ولام جواب القسم: تدل صيغة الحاضر على المستقبل إذا اقترنت بنوني التوكيد ولام جواب القسم يقول الرضي: "ويتخلص للاستقبال ... بنوني التأكيد، ولام القسم، إذا الثلاثة توكيد، وهو إنما يليق بما لم يحصل" كقوله تعالى: {لَيْسَجُنَّ وَلَيُكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ}.

<sup>1</sup> ينظر: المرجع السابق، ص: 64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 65.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 66.

<sup>4</sup> السيوطي، همع الهوامع، ص: 34.

• إذا ورد بعد حرفي التنفيس: (السين والسوف) ويقصد بالتنفيس التوسيع: ومعناها تأخير الفعل إلى زمان المستقبل وعدم التضيق في الحال يقول ابن سراج (316 ت) فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل دلّ على أنك تريد المستقبل، وترك الحاضر على لفظه لأنه أولى به.

• إذا ورد بعد "هل": يرى ابن هشام "هل" تخصص الفعل المضارع للاستقبال: نحو: "هل تسافر؟".

• إذا ورد بعد "لو" المصدرية: وأكثر وقوعها يكون بعد "ودّ" أو "يوذ"1، ومازال الكلام مطولا للحديث عن القرائن الدالة على الاستقبال لكننا اقتصرنا في الذكر لسبع قرائن فقط وسنقوم بذكر القرائن التي بقت على شكل بسيط وهي كالتالي: الدعاء، النهي، الوعد، الأمر، العرض والتحضيض، الترجي، الاشتقاق، التوضيح والتمني، لا النافية، إذا ورد بعد ناصب، ... إلخ.

### (ج) \_ تحويل فعل الحال إلى الدلالة على الزمن العام:

قد يستعمل الفعل الحاضر "المضارع" مجرد من الزمن فيدل على الاستمرار غير مقيد بزمن معين؛ أن مدلوله يحدث في جميع الأزمنة: الماضي، الحاضر، المستقبل، والمواضع التي ترد فيها صيغة الحال "المضارع" دالة على الزمن العام هي كالاتي:

• إذا أسندت إلى الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} الأفعال المضارعة الواردة هنا دلت على الزمن العام لأنها أسندت إلى الله عز وجل.

• إن دلت على حركة طبيعية أو ظاهرة كونية تتجدد، لقوله تعالى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا} فجریان الشمس هنا يكون في كل زمان.

<sup>1</sup> ينظر: البشير جلول، التحويل الزمني لفعل الحال (المضارع) في العربية، ص: 68.

• إن دلت على حدث عادي يتكرر: لقوله تعالى: {وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ  
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ}.

• إن دلت على خلق أو صفة ثابتة أو راسخة في النفس: نحو قوله تعالى على  
لسان سيدنا موسى عليه السلام: {وَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ}.

فكل الأفعال الواردة في الآيات القرآنية السابقة دالة على زمن عام ففي الأمثلة الثلاثة  
الأولى كلها دالة على فعل يتكرر من حين إلى آخر فمثلا جريان الشمس ظاهرة كونية  
تتجدد في كل وقت وباستمرار، والفعل الذي في آخر شاهد قرآني تجهلون ولم يقل إشعاراً  
بأن ذلك منهم كالتبع والغريزة ولا ينتقلون عنه في ماضٍ ولا مستقبل.<sup>1</sup>

### 3\_ حالات الفعل المضارع:

للفعل المضارع حالتان، يكون مبنياً في إحداهما، ومعرباً في الأخرى<sup>2</sup>؛ أما المعرب  
منهما لا يتصل بآخره اتصالاً مباشراً نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة أو نون النسوة، وإذا  
أعرب كان مرفوعاً إن لم يسبقه ناصب ينصبه أو جازم يجزمه، أما المبني فيكون إما على  
الفتح إذا اتصلت بآخره مباشرة نون التوكيد وإما على السكون إذا اتصلت بآخره نون  
النسوة.<sup>3</sup>

ويقصد بالمعرب تغير حركة آخر الكلمة مثال ذلك قولنا:

❖ يُذَاكِرُ التلميذ: مرفوع = لم يسبق بجازم ولا ناصب.

❖ لم يذَاكِرِ التلميذ: مجزوم = يجزم لأنه سبق بأداة جزم.

❖ لن يذَاكِرِ التلميذ: منصوب = ينصب لأنه سبق بأداة نصب.

ويقصد بالمبني هو ثبات حركة آخر الكلمة، فإذا اتصلت به نون النسوة يبني على  
السكون ومثال ذلك: الفتيات تحقّقن النجاح، وفي الإعراب نقول أنه مبني لاتصاله بنون

<sup>1</sup> ينظر: المرجع السابق، ص: 74.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الرابعة، 1414هـ-1994م، ص: 185.

<sup>3</sup> عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة،

النسوة، أما إذا اتصلت به أحد نوني التوكيد سواء كانت الثقيلة أم الخفيفة فإنه يبنى على الفتح، مثال قولنا: **والله لينتصرنَّ الحق**، نون التوكيد الثقيلة **والله لينتصرنَّ** نون التوكيد الخفيفة، وسنقوم بالتفصيل أكثر عن الفعل المضارع المعرب في حالاته الثلاثة: المرفوع، المنصوب، المجزوم، والأدوات التي تنصبه والأدوات التي تجزمه.

### 1) الفعل المضارع المرفوع:

يرفع الفعل المضارع إذا عُرِّيَ من النواصب والجوازم مثال: **يخرج جعفر**، فالفعل المضارع عند سيبويه يرتفع بوقوعه موقع الاسم يقول **مررت برجل يقوم**، فيقوم ارتفع لوقوعه موقع **قائم** وهكذا كل فعل مضارع وقع موقع اسم، وأما الفراء فيرفعه بتعريه من العوامل الناصبة والجازمة **فيقوم** عنده يرتفع لخلوه من "أن" وأخواتها و "لم" وأخواتها.<sup>1</sup>

### 2) الفعل المضارع المنصوب:

ينصب الفعل المضارع إذا تقدمته إحدى النواصب والنواصب عند البصريين أربع وعند الكوفيين عشرة، والحروف التي تنصب الفعل المضارع هي عشرة: أن، لن، كي، إذن، حتى، لام التعليل، لام الجحود، الفاء السببية، واو المعية، أو التي بمعنى إلى أو إلا. وتنقسم إلى قسمين، قسم ينصب الفعل بنفسه وهي الأصلية: أن، لن، كي، إذن، والحروف الباقية تنصب بأن المضمره بعده جوازاً أو وجوباً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإد كاي، مطبعة الأمانة القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1411هـ-1991م، ص: 327.

<sup>2</sup> ينظر: أمل محمود صالح، عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح النجاري -دراسة نحوية تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجديبة، غزة فلسطين، 1431هـ-2010م، ص: 11.

## الأدوات الناصبة للفعل المضارع:

❖ أن: حرف مصدري ونصب واستقبال<sup>1</sup>: لقوله تعالى: {وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ}<sup>2</sup>.

فهنا يكون إعراب كلمة يغفر: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مسبوق ب "أن" وسميت ناصبة لنصبها للمضارع وسميت حرف استقبال لأنها تجعل المضارع خالصا للاستقبال، وكذلك جميع نواصب المضارع، وسميت مصدرية لأنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ويقال فيها عن بإبدال الهمزة عينا. ومن استعمالاتها أن تكون مخففة من الثقيلة، وهي الواقعة بعد علم ونحوه مما يفيد اليقين، نحو قوله تعالى: {عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى}.

ومن استعمالاتها أن تكون محتملة الوجهين، وهي الواقعة بعد الظن أو ما يفيد الوجهان مثل حسب وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: {وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً} بالرفع على أنها مخففة من الثقيلة وبالنصب على أنها مصدرية. ومن استعمالاتها أيضا أن تكون مفسرة وهي المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حرفه أي أن المعنى مضمرة ويجب رفع المضارع بعدها نحو قوله تعالى: {وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ} وقوله: {فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ}<sup>3</sup>.

❖ لن: وهي نافية ناصبة تنفي زمن حدث المضارع في المستقبل<sup>4</sup> نحو قوله تعالى:

{لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَّا مَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا}<sup>5</sup>.

{لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا}<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد سعيد بن المبارك، شرح دروس في النحو، ص: 329.

<sup>2</sup> سورة الشعراء {82}.

<sup>3</sup> محمد سعيد بن المبارك، شرح الدروس في النحو، ص: 329.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص: 330.

<sup>5</sup> سورة الكهف {14}.

﴿لَنْ أْبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾.<sup>2</sup>

ندعوا: فعل مضارع منصوب ب لن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره.

تغني: فعل مضارع منصوب ب لن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره.

أبرح: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره.

إذن لن حرف نفي واستقبال.

❖ كي: هي تارة حرف جر فتتصب الفعل بعدها بإضمار أن نحوله قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا

تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾، وتارة تنصب الفعل هي نفسها<sup>3</sup> كقوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ

عَيْنُهَا﴾.<sup>4</sup>

إذن كي لها ثلاثة أحوال:

• أن تكون مصدرية إن تقدمت عليها لام التعليل، ولم تقع بعدها (أن): ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾.

• أن تكون تعليلية، وتكون جارة، والناصب بعد (أن) مضمرة وتتعين أن تكون

تعليلية: إذا تأخرت عنها اللام، أو (أن) أو إذا دخلت عليها (ما) الاستفهامية، أو

دخلت عليها (ما) المصدرية.

• أن تكون (كي) محتملة الوجهين وذلك إذا تجردت من لام الجر قبلها، ومن (أن)

المصدرية بعدها.<sup>5</sup>

مثال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾.

ل: حرف جر.

<sup>1</sup> سورة المجادلة {10}.

<sup>2</sup> سورة يوسف {80}.

<sup>3</sup> ينظر: محمد سعيد بن المبارك، شرح الدروس في النحو، ص: 330.

<sup>4</sup> القصص {13}.

كي: حرف مصدري ونصب.

لا: نافية.

ناسوا: فعل مضارع منصوب والواو فاعله والمصدر المؤول من كي والفعل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف.

{كي تقرّ}.

كي: حرف مصدري ونصب.

تقرّ: فعل مضارع منصوب بـ "كي" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

❖ إذن: وتستعمل على ثلاثة أضرب:

- أولاً: أن تكون عاملة؛ وهو أن يدخل على الفعل المضارع فيراد به الاستقبال، ويكون جواباً نحو أن يقول قائل: أنا أزورك فتقول إذن أكرمك، فيجب إعمالها لا غير.
- ثانياً: أن يدخل عليها الواو والفاء للعطف فيجوز إعمالها وإهمالها نحو قولك: إن تكرمني: أنا أكرمك وإذن أحسن إليك، فيجوز إعمالها فتنصب الفعل بعدها كما لو ابتدأت بها، فترجع إلى القسم الأول، ويجوز إهمالها فترفع الفعل بعدها لأنها مع الضمير الذي فيه خبر مبتدأ محذوف والتقدير فيه، أنا أكرمك وأحسن إليك، فرجع إلى القسم الثالث.

• ثالثاً: أن تدخل بين كلامين، أحدهما متعلق بالآخر نحو؛ أن تدخل بين الشرط

وجوابه، نحو: إن تكرمني إذن أكرمك<sup>1</sup> أي وقت زيارتك لي أكرمك<sup>2</sup>.

وبين المبتدأ أو خبره، نحو: زيد إذن يقوم، فلا يجوز إعمالها بحال وكذلك إذا

دخلت على فعل الحال، نحو قولك: إذن أظنك كاذب إذن كان في حال الظن لأن

<sup>1</sup> ابن الأنباري، اسرار العربية، ص: 330.

<sup>2</sup> الرضي الإسترأبادي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تص: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قأبوس بنغازي، الطبعة الثانية، 1998م، الجزء الرابع، ص: 40.

إذن هنا عملت عمل "أن" و "أنَّ" لا تدخل على فعل الحال، ولا يكون بعدها إلاّ المستقبل، فإذا زال الشبه بطل العمل.<sup>1</sup>

وتأتي لباقي الحروف التي تنصب بأن المضمرة بعده جوازا أو وجوبا:

➡ **المضارع بعد "حتى":** وحتى إذا كان مستقبلا بالنظر إلى ما قبله بمعنى كي أو إلى أن:

مثال: أسلمت حتى أدخل الجنة، وأدخل البلد حتى تغيب الشمس، فإن أردت الحال تحقيقا، أو حكاية كانت حرف ابتداء فيرفعه وتجب السببية مثل: (مرض فلان حتى لا يرجونه)، ومن ثم امتنع في الرفع في كان سَيَّرِي حتى داخلها، في الناقصة وأُسِرَتْ حتى تدخلها?<sup>2</sup>

➡ **المضارع بعد اللام: لام كي-لام الجحود:**

لام كي: مثل: اسلمت لأدخُل الجنة، أحافظ على الصلاة لأنال الجنة.

أنال-أدخل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مسبوق بلام التعليل.

لام الجحود: مثل: لم أكن لأذهب لو علمت أنك آت.

أذهب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مسبوق بلام الجحود.

لام تأكيد بعد النفي لكان؛<sup>3</sup> أي تقييد النفي والإنكار مثال قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾<sup>4</sup>، وكان هذه اللام في الأصل هي التي في نحو قولهم أنت لهذه الخطة، أي المناسب وهي تليق بك.

<sup>1</sup> ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية: ص: 331.

<sup>2</sup> ينظر: يوسف حسن عمر، شرح الرضي على الكافية، ص: 52.

<sup>3</sup> ينظر: يحي بشير مصري، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني، ص: 870.

<sup>4</sup> الأعراف {43}.

### المضارع بعد حروف العطف:

والفاء بشرطين: أحدهما السببية، والثاني أن يكون قبلها، نفي، أو طلب كالأمر،  
النهي، أو عرض، التمني: فأخبره.

والواو بشرطين: الجمعية وأن يكون قبلها مثل ذلك وأو بشرط أن تكون بمعنى إلى  
أن<sup>1</sup>:

{لَعَلَّهُ يَزْكِي أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى}2.

### (3) الفعل المضارع المجزوم:

فالجزم يختص بالأفعال دون الأسماء، فالأسماء لم تجزم لخفتها ولزوم التنوين  
إياها، فلو جزمت لسقطت منها الحركة والتنوين فتختل<sup>3</sup>، إذن فالجزم يختص  
بالأفعال، فالفعل المضارع ينجزم بـ "لم"، "لما"، "لام الأمر"، "لا الناهية"، "أن  
الجزاء"، "كأن نقول:

لم يقيم زيد، لما يقيم زيد، ليقم، لا يقيم، وإن يقيم أقم،<sup>4</sup> إذن فالفعل المضارع  
يجزم بأدوات قسمها العلماء إلى قسمين:

الأدوات الجازمة لفعل واحد: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية.

الأدوات الجازمة لفعالين وهي أدوات الجزاء: إن، من، ما، أي، متى، إنما،  
أيان، أين، حيثما، أينما، مهما.

❖ الأدوات الجازمة لفعل واحد:

لم: وهي حرف نفي له ثلاثة أقسام:

<sup>1</sup> يحي بشير مصري، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ص: 871.

<sup>2</sup> سورة عبس {3،4}.

<sup>3</sup> أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، الطبعة الثالثة، 1399هـ-1979م،  
ص: 102.

<sup>4</sup> محمد سعيد بن المبارك، شرح دروس في النحو، ص: 353.

✓ أن يكون حرفا جازما نحو قوله تعالى: **{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}**.

✓ أن يكون حرفا ناصبا للفعل المضارع، حيث زعم اللحياني أن بعض العرب ينصب ب (لم) وذلك إغترارا بقراءة بعض السلف **{لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}**، بفتح الحاء (نشرح).

✓ أن يكون حرف ملغى لا عمل له، فيأتي الفعل بعده مرتفعا كقول الشاعر:  
**لولا فوارسٌ دُهلٍ وأسرئهم يومَ الصُّليفاءِ لم يوفونَ بالجارِ.**

جاء الفعل بعد (لم) **يوفونَ** مرفوعا بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وذلك على اعتبار أن (لم) حرف ملغى لا عمل له.<sup>1</sup>  
لما: تأتي أيضا على ثلاثة أوجه:

✓ تختص بالدخول إلى الفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه فعلا ماضيا مثل (لم).

✓ تكون حرف إنشاء فتدخل على الجملة الإسمية نحو قوله تعالى: **{إِنْ كُنْ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ}** أي إلا عليها.

✓ تكون ظرفية بمعنى حين كقوله تعالى: **{فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ}** أي حين آسفونا.<sup>2</sup>

**لام الأمر:** هي اللام الموضوعه للطلب وهي لام جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب وهذا هو أصل دخولها قال تعالى: **{لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ}**.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: كفاح مصلح أحمد الأسود، العوامل الجازمة للفعل المضارع في صحيح البخاري -دراسة نحوية وصفية-، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجديبة، غزة فلسطين، 1434هـ-2013م، ص: 21.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص: 24.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص: 27.

لا الناهية: هي اللام الموضوعه لطلب الترك وتختص بالدخول على الفعل المضارع وجزمه سواء كان المخاطب حاضرا: {لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} أو غائبا: {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ}.<sup>1</sup>

❖ أما باقي العوامل فهي جازمة لفعلين؛ ترتب وقوع أمر على أمر آخر ولا يتم إلا بأداة مخصوصة وهي ما تسمى بأدوات الشرط فهي تدخل على الفعلين لسببية الأول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء.<sup>2</sup>

و في ما يخص الفعل المضارع المبني فيبنى على حالتين:

✓ يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة، فنقول: الطالبات يكتبن.

يكتبن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

ملاحظة: عند إسناد المضارع إلى نون النسوة يكون حرف المضارعة مع الغائبات ياء لا تاء فلا تقول الطالبات تكتبن: بل الطالبات يكتبن ولا يتغير الفعل إنما تزداد عليه النون فقط. يكتب: يكتبن، يمشي: يمشين، يدعو: يدعون، لقوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ}.

✓ يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، أي لم يفصل بينها

وبينه بفاصل، سواء كانت النون الثقيلة أم الخفيفة مثل:

والله ليفلحن المجد: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشر.

<sup>1</sup> ينظر: المرجع السابق، ص: 32.

<sup>2</sup> ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، 1431هـ-2010م، ص: 46.

أما إذا لم تكن النون مباشرة الوجود فاصل بينها وبين الفعل، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فلا يكون الفعل مبنيًا بل يكون معربًا وذلك على النحو التالي: لتجحن أيها المجدون.

أصله: تتجحون + نّ، اجتمعت ثلاثة نونات، نون الرفع، نون التوكيد الثقيلة، المكونة من نونين، الأولى ساكنة والثانية متحركة: تتجح + و + نّ + نّ + نّ.

حذفت نون الرفع، فصار الفعل: تتجح + و + نّ.

فالتقى ساكنان بواو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، فحذفت الواو لدلالة الضمة السابقة عليها، فصار: تتجحُن ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون في محل رفع، والنون حرف التوكيد مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. لتجحنَّ أيتها المجدة.

أصله: تتجحين + نّ، اجتمعت ثلاثة نونات، فحذفت نون الفعل فصار: تتجحينّ، فالتقى ساكنان، ياء المخاطبة والنون الأولى من التوكيد، فحذفت الياء لدلالة الكسرة السابقة عليها، ونقول في إعرابه<sup>1</sup>: فعل مضارع مرفوع بثبات النون المحذوفة لالتقاء الأمثال، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون في محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.<sup>2</sup>

#### 4\_أنواع الفعل المضارع:

ليس في الأفعال ما يدخله الإعراب إلا الفعل المضارع أحيانًا وهو على قسمان:

<sup>1</sup> عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ-2004م، ص: 43.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 44.

(أ) **المضارع الصحيح الآخر**: وهو الفعل المضارع الذي يُعرب بحركات ظاهرة على آخره مثل: "يشكرُ، يرتفعُ، لن يذهبَ، لم يذهبَ"، في كل حالاته سواء كان مرفوعاً، منصوباً، مجزوماً<sup>1</sup>، ولا يكون أحد أصوله حرفاً من حروف العلة (الواو، الياء، الألف) مثل: ذهبَ، سألَ، ردَّ.

**أنواع الفعل الصحيح**: هي ثلاثة: السالم، المهموز، المضعف.

- **السالم**: هو الذي خلت أصوله من العلة ومن الهمزة والتضعيف: ذهبَ، نَظَرَ.
- **المهموز**: هو ما كان أحد أصوله همزة: أخذَ، سألَ، قرأَ.
- **المضعف**: هو ما كان ثانيه وثالثه حرفاً مكرراً إذا كان من ثلاثة أحرف، مثل: شدَّ، قرَّ، مدَّ، ... (مضعف ثلاثي).

أو ما كان أوله وثالثه حرفاً مكرراً وثانيه ورابعه حرفاً مكرراً آخر إذا كان<sup>2</sup> من أربعة أحرف مثل: زلزلَ، زعزعَ، دحدحَ، بلبلَ، (مضعف الرباعي).<sup>3</sup>

(ب) **المضارع المعتل الآخر**: وهو ثلاثة أنواع:

1. **معتل الآخر بالألف** مثل: يخشىَ، يرضىَ، يرقىَ.

وحكمه أنه تقدير على آخره الضمة في حالة الرفع مثل: يخشى الصالح ربه.

**يخشى**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة مقدرة على الألف للتعذر وكذلك تقدر على الألف في حالة النصب مثل: لن يرضى العاقل بالأذى.

**فيرضى**: مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الألف، وسبب التقدير في الرفع والنصب تعذر ظهور حركة الألف واستحالتها.

أمَّا في حالة الجزم فتحذف الألف وتبقى الفتحة قبلها دليلاً عليها مثل: لم يرق العاجز

فكلمة يرق: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ص: 182.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص: 193.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 194.

## 2. معتل الآخر بالواو مثل: يسمو، يصفو، ييدو....

وحكمه أنه يرفع بالضمة المقدرة مثل: "يسمُو العالم" فيسمو: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو، ولكنه ينصب بفتحة الظاهرة على الواو مثل: لن يصفوَ الماء إلا بالتنقية ويجزم بحذف الواو، وتبقى الضمة قبلها دليلاً عليها مثل: لَمْ يَبْدُ النجم وراء السحب المتراكمة، فالفعل (يبدُ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو.

## 3. معتل الآخر بالياء مثل: يمشي، يبني، يجري....

وحكمه كسابقه يُرفع بالضمة المقدرة على الياء مثل: "يمشي الحازم في الطريق المأمون" وينصب بالفتحة الظاهرة على الياء مثل: "لن يبقى أخٌ على أخيه"، يجزم بحذف الياء وتبقى الكسرة قبلها دليلاً عليها مثل: "لم يَبْنِي المجد إلاّ العصاميون"<sup>2</sup>.  
ومِمَّا سبق يتضح لنا أنّ أنواع الفعل المضارع المعتل الآخر الثلاثة تتفق في حالتها الرفع والجزم ومختلفة في حالة النصب فقط، فجميعها يرفع بالضمة المقدرة على آخره، يجزم بحذف حرف العلة الأصيل مع بقاء الحركة التي تناسبه لتدل عليه بعد حذفه، (وهي الفتحة قبل الألف، الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء).

أمّا في حالة النصب فتقدر الفتحة على الألف، وتظهر على الواو والياء.<sup>3</sup>

## حوصلة:

- ✓ الفعل المضارع معرب إلاّ إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد فيكون مبنيًا:
- يذهبُنْ: هو فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع وإذا سبق بإحدى أدوات النصب أو الجزم فيكون مبني على السكون في محل (جزم / نصب).
- ✓ للفعل المضارع ثلاث حالات في إعرابه: الرفع، النصب، الجزم.

<sup>1</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ص: 182.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 183.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص: 184.

- ✓ حالة الرفع للفعل المضارع إذا لم يُسبق بناصر أو جازم، يذهب، يخرج...
- ✓ ينصب الفعل المضارع إذا تقدمته إحدى النواصب التالية: أن، لن، كي، إذن، هذه الحروف تنصب الفعل بنفسه وهي الأصلية أمّا باقي الحروف التي تنصبه بأن الهمزة بعده جوازًا أو وجوبًا... هي: حتى، لام التعليل، لام الجحود، الفاء السببية، واو المعية.
- ✓ ويجزم الفعل المضارع بأدوات وهي: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية هذه الحروف تجزم فعلًا واحدًا، أما (إن، ما، أي، إنما، متى، أيّان، حيثما، أينما، مهما) فهي تجزم فعلين مضارعين.

هناك أدوات تحول الفعل المضارع إلى الدلالة على الماضي وهناك أدوات تحول الماضي إلى الدلالة على المضارع مثل إذّ تحوله للدلالة على الماضي وإذا تحول الماضي للدلالة على المضارع.

### ثانياً: عبد الرحمن الحاج صالح والتأسيس للنظرية الخليلية الحديثة:

في خضم اللسانيات الغربية التي إنهالت على العالم العربي وأعجب بها الكثير من الدارسين العرب، ظهر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بنظريته اللسانية المعروفة بالنظرية الخليلية الحديثة، والتي استخرجها من رحم التراث النحوي الأصيل للخليل وشيوخه وتلاميذه، وعلى الخصوص تلميذه سيبويه<sup>1</sup>، الذي تمكن بعبقريته ونكائه أن يبسط أفكار أستاذه ويوسعها ويطورها ويضيف إليها الكثير من أفكاره التي خالف فيها أستاذه أو وافقه أو رجح بعض آرائه، مكونا بكل ذلك نظرية علمية أصيلة شغلت النحاة وعلماء اللغة بعده ردحا من الزمن، إنّ هذه الأفكار الثرية التي بنى بها سيبويه نظريته اللغوية التي بلغت من السعة والشمول والدقة درجة عالية جعلتها محطة اهتمام كثير من الباحثين والدارسين المحدثين العرب والغربيين المستشرقين بصفة خاصة، ومن اللغويين العرب هم قلائل من

<sup>1</sup> قسم اللغة والأدب العربي، الملتقى الوطني الأول، النظرية الخليلية الحديثة وأبعادها وتطبيقاتها، جامعة الدكتور يحي فارس، المدينة الجزائر، 5 مارس 2019، الديباجة 1.

الذين تفرغوا لنظرية سيبويه نجد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح الذي عكف عليها  
وكرّس لها ما يناهز نصف قرن من حياته.<sup>1</sup>

فمن هو الحاج صالح؟ وماهي نظريته الخليلية؟ وماهي أهم المبادئ التي جاءت بها؟

### 1\_ترجمة لحياة عبد الرحمن الحاج صالح:

الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من مواليد مدينة وهران سنة 1927م<sup>2</sup>، تقدم إلى  
الكتاب كما يتقدم سائر طلاب العلم لحفظ القرآن الكريم، وتعلم في جمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين، بداية دراسته كانت في مصر، وبعدها انتقل إلى بوردو وباريس، تحصل على  
التبريز من باريس ودكتوراه دولة من جامعة السوربون في باريس، نزل أستاذا بجامعة الرباط  
سنة 1961م إلى سنة 1962م وبجامعة الجزائر بعد ذلك<sup>3</sup>، يعرف عن الأستاذ عبد الرحمن  
الحاج صالح تعلقه الشديد بما كتبه اللغويون والنحاة الأوائل، واطلاعه الواسع على أعمال  
الغربيين ونظرياتهم، فقرأاته الكثيرة المتواصلة للتراث اللغوي العربي مكنته من اكتشاف  
عناصر الأصالة ومقوماتها في الدرس اللغوي عند النحاة العرب<sup>4</sup>، ومنه فالأحداث التي مر  
بها الأستاذ أثرت على حياته العلمية ساهمت في صقل شخصيته الفذة، مما جعل للرجل  
شغل مناصب علمية وإدارية على التوالي:

✓ مدير معهد العلوم اللسانية بالجزائر.

✓ مدير مركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية.

<sup>1</sup> ينظر: يحي بعبطش، (الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة) التواصل، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،  
العدد 25 مارس 2010، ص: 76-77.

<sup>2</sup> ضيف الله سعيد، (إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح الجزائري في تسيير البحث اللغوي)، مجلة العاصمة، الجزائر،  
المجلد التاسع، 2017م، ص: 106.

<sup>3</sup> سمراء شلواش، (الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمن الحاج صالح)، مجلة الذاكرة،  
تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الجزائر، العدد 11، 10 جوان 2018، ص:  
223.

<sup>4</sup> الشريف بوشحان، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة، قسم اللغة العربية  
وآدابها، جامعة عنابة، الجزائر، جوان 2010، ص: 02.

✓ عيّن رئيساً لمجمع اللغة العربية منذ سنة 2000م.

✓ عضو المجمع اللغوية العربية الآتية: دمشق وبغداد وعمان والقاهرة.

✓ رئيس الهيئة العليا لمشروع الذخيرة العربية منذ الندوة التأسيسية بالجزائر في

ديسمبر 2011م.

✓ تحصل على جائزة الملك فيصل الدولية على جهوده اللسانية العربية<sup>1</sup>.

أبرز تلاميذه:

- الدكتور التواتي بن التواتي.
- الدكتور مازن الوعر.
- الدكتورة منى إلياس.
- الدكتورة خولة طالب الابراهيمية.
- الدكتورة شفيقة علوي.

وفاته: التحق بربه صبيحة الأحد جمادى الثانية 1438هـ (05 مارس 2017م) عن عمر

يناهز التسعين (90) سنة.<sup>2</sup>

جهوده اللغوية والعلمية: هي جهود كثيرة ونيرة ومعاصرة وجدت صداها في كافة أنحاء العالم العربي خاصة منها:

■ **في الأصول:** لقد بذل الباحث جهداً من أجل الحفاظ على اللغة العربية وإثرائها وجعلها وافية بمستحدثات العلم الحديث، قادرة على الدوام على أداء رسالتها أدق أداء فكان يصير على المعرفة بال نماذج القديمة التي<sup>3</sup> تكسب المتن اللغوي الصحيح، لا العربية التي

<sup>1</sup> سمراء شلوش، الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 223.

<sup>2</sup> فائزة مختاري، التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح، (رسالة ماستر تعليمية اللغة العربية)، قسم الدراسات اللغوية،

كلية الآداب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2016-2017م، ص: 13.

<sup>3</sup> وردة سخري، الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان، مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إش: الجودي مرداسي، باتنة الجزائر، 1436-

1437هـ/2015-2016م، ص: 68.

يغلب عليها السجع وانتقاء الألفاظ، فلا يلزم امتلاك معرفة مستقيضة بالتفصيلات المعقدة للنحو العربي، لأنه لا ينظر إلى النحو على أنه الإعراب، بل الأساس فيه هو التمسك بآليات الإعراب الذي يجلي المعاني، وبهذا غرس الاتجاه العقلي في اللغة بعد تنقيح النقل، وظل قواما على عمله الأكاديمي في أعماله التي ربط بين الدراسات العربية القديمة والحديثة، مع الدراسات الغربية<sup>1</sup>، وفي هذا الصدد نجد الدكتور الحاج صالح يركز على الأصالة اللغوية التي تقابل في الحقيقة التقليد أيًا كان المقلد المحتذى به سواء كان العلماء العرب القدامى أو العلماء الغربيين إذ الأصيل هو الذي لا يكون نسخة لغيره<sup>2</sup>، مهما كان الزمان الذي يعيش فيه.

وعلى هذا فلا بد من النظر الممعن في كل ما يصدر من النظريات وتمحيصها تمحيصا عميقا، والالتفات إلى ما وجه لهذه النظريات من الانتقادات الموضوعية في نفس البلدان التي ظهرت فيها وفي غيرها، وقد حاول الباحث أن يبين أن التراث العلمي اللغوي الأصيل مما أبدعه الأولون ثري بالأفكار الأصيلة والمناهج النافعة والتحليلات العميقة، وهي لا تقل قيمة عما جاءت به الدراسات الحديثة وذلك مثل المفاهيم العربية في الصوتيات؛ فقد تبين له بالاختبار والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة أن أغلبها صحيح.... بل قد تفوت قيمة غيرها من المفاهيم، حيث فرق بين الأصوات الصامتة والصائتة، ومعرفة أن الأخيرة منها ليس لها مخرج محدد، وأما عن مخارج الأصوات فهو الآخر كان أكثر دقة في تحديدها حيث أحصاها في ستة عشر (16) مخرجا، كما أشار إلى قضية الأصوات المصوتة والصائتة، فالمصوتة هي التي لها مخارج والصائتة هي حروف اللين (حروف العلة)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 69.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر،

2012م، الجزء الأول، ص: 11.

<sup>3</sup> وردة سخري، الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص:

ومن المفاهيم العربية في الصوتيات نجد كذلك فرق التفصيل في بيان مخارج الأصوات وصفاتها وكذا فرق التفصيل في أثر الأصوات على بعضهما إذا تجاوزت في السياق... الخ<sup>1</sup>.

■ **في اللسانيات:** إن عبد الرحمن الحاج صالح العالم الجليل والنحوي الأصيل واللساني الفذ وافته الظروف ليظهر كعلم من أعلام علم اللسان لا على مستوى وطنه بل على مستوى العالم، فلأستاذ غرام خاص باللسانيات وفقه اللغة، فهو من دعاة القراءة الواعية للتراث والدراسة العميقة له بمفاهيم أنية، ففي هذه النقطة لا يهدم مسلمات سابقة، فهو من الباحثين المجددين في مجال اللسانيات الحديثة وما يمكن أن تستقيده العربية الفصحى من النظريات السائدة اليوم في مجال البحث اللساني، وما ينفرد به اللسان العربي ففي هذه النقطة لا يهدم مسلمات سابقة، بل بينهما على وعي جديد؛ وعي لما يكتبه باعتبار الإيمان الواعي أفضل من الإيمان التقليدي<sup>2</sup>.

وهكذا يرى أن اللغة العربية يجب أن تُقرأ من خلال اللسانيات الحديثة، هذا العلم الذي به كثيرا، وكتب فيه مواضيع شتى، وقارن بين الدراسات اللغوية العربية القديمة، وبين ما أنتجه علم اللسان الحديث، ليرى أن هذا العلم أوسع مجالا، وأكثرها نفوذا، ونجوعا، لا بالنسبة إلى ما كان عليه فيما مضى فقط، بل بالنسبة أيضا إلى ما استقادته العلوم الإنسانية الأخرى من تجديد عميق بتطبيقها لمناهجه الخاصة على مواضع أبحاثها، ومن خلال ذلك أعاد النظر في كل المعلومات، والمناهج التي تركها السلف؛ باعتبار أن اللسانيات ثورة على تلك المفاهيم التي لا تحيد عن النمط القديم لدرجة القداسة.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 71.

<sup>2</sup> سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، مذكرة من متطلبات الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: النحو العربي مدارسه ونظرياته، إيش: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2009-2010م، ص: 09.

ولقد قام الباحث في مجال علم اللسان بالتحليل، والنقد لأهم المفاهيم، ومناهجه، ونشأته وأطواره، ثم تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة التاريخية ونشأته، ثم مدخل إلى علم اللسان الحديث، وهكذا جال في الظواهر اللسانية مستخلصا ما يلي:

- اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.
  - اللسان ظاهرة اجتماعية.
  - لكل لسان خصائص من حيث المادة والصورة.
  - اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة.
  - اللسان منطقة الخاص به.
  - اللسان وضع واستعمال، ثم لفظ ومعنى في كل من الموضع والاستعمال.
  - للبنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع وغير مستوى الاستعمال.<sup>1</sup>
- **في المصطلحات:** جميعنا نعرف دور المصطلحات وضبطها والتحكم فيها، في العمل العلمي والمنهجي، وإن الغربيين تقدموا بفضل تحكّمهم في المصطلحات، وفي المنهجية، والمشكل الذي نعانيه نحن العرب لم نستطع مسايرة توحيد المصطلحات، وما يعرف عن الأستاذ أنه خبير مصطلحي لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فكان يضع المصطلحات ويبيد آرائه في المصطلحات الموحدة قبل أن تنال الشرعية، حيث كان يتبع منهجية تمتاز بالدقة في وضعه للمصطلحات وذلك عن طريق الترجمة أو الاشتقاق المجاز أو النحت أو التركيب المزجي، ومن هنا كانت المصطلحات التي يضعها تنال شرعية المؤسسات المصطلحية بيسر، كما تجد أعشاشها في الاستعمال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 10.

<sup>2</sup> ينظر: سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 13.

**2\_ تعريف النظرية الخليلية الحديثة:**

تعد اللسانيات الخليلية نظرية لسانية عربية تمثل امتداد لنظرية النحو العربي الأصلية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) وتلميذه سيبويه (ت180هـ)، ومن جاء بعدهما من النحاة العرب القدامى العباقرة ممن شافهوا العرب الخالص الأقباح ابتداءً من القرن الثاني الهجري وهي الفترة الخصبة في الفكر اللغوي العربي الأصل المبدع، وحتى القرن الخامس مع عبد القاهر (ت417هـ)، وسميت بالخليلية وهي لا تعني الخليل وحده وإنما نسبت إليه لأنه هو الذي سبق غيره إلى استعمال المفاهيم الرياضية لضبط نظام اللغة ووضع علم العروض، واختراع الشكل ووضع الحركات على الحروف، ووضع معجم العين<sup>1</sup>، حيث تأسست النظرية بعد التأكد من قيمة ما أبدعه علماء العرب القدامى وبعد أن أصبحت مناهجهم أداة لفهم الكثير من القضايا اللغوية التي ما تزال عند الكثير من الباحثين غامضة مستغلة<sup>2</sup>، وكون النظرية حديثة، فإن صاحبها لم يكن مجرد مفرغ لمعلومات قديمة في كراسات حديثة، بل مازج بين الدراسات القديمة وتمثلها أحسن تمثيل، وبين الدراسات الحديثة بدءاً من بنوية **دي سوسير** التي أخذ عليها مآخذ كثيرة، إلى النظرية التوليدية التحويلية التي أشاد بها في كثير من المواقع باعتبارها تتماشى في كثير من أبعادها مع خصائص اللغة العربية<sup>3</sup>.

**-تعريفها:** هي نظرية لسانية حديثة، وهي مدرسة أصيلة تعتمد على الفكر اللغوي العربي بدون تعصب ولا تبعية، ويتزعمها عالم اللسانيات العربية العلامة **عبد الرحمن الحاج صالح**<sup>4</sup>، ولقد شرف هذا الأخير بعرضها عام **1979م** بجامعة السوربون بفرنسا إثر

<sup>1</sup> بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع، فيفري 2005، ص: 02.

<sup>2</sup> الشريف بوشحان، النظرية الخليلية الحديثة وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة، قسم اللغة العربية، التواصل في اللغات والثقافة والآداب، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد 31، سبتمبر 2012، ص: 106.

<sup>3</sup> سمراء شلوش، درس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، ص: 224.

<sup>4</sup> التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي بالجزائر، الطبعة الثانية، 1433هـ-2012م، ص: 85.

مناقشة رسالة الدكتوراه التي كان عنوانها "اللسانيات العامة واللسانيات العربية دراسة استمولوجية لعلم العربية"، واعتمد الحاج صالح على النحو الخليلي كمصدر لبناء نمط لغوي حديث، لإحياء هذا التراث الخليلي القديم على شكل مفاهيم جديدة، مستعينا بدرايته الواسعة في ميدان اللسانيات الحديثة على اختلاف وجهات النظر،<sup>1</sup> فهي عبارة عن امتدادا مباشرا لنظرية النحو العربي القديمة (علم العربية) التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه ومن جاء بعدها من العلماء الأفاضل أمثال أبي علي الفارسي وابن جني ورضي الدين الإستراباذي، فكانت عبارة عن نظرية على نظرية واكتشاف على اكتشاف،<sup>2</sup> وبذلك أضحت هذه النظرية نظرة متماسكة قديمة في أصولها حديثة في منهجها وتوجهها العلمي التكنولوجي، لها مفاهيمها العلمية التي تكون كفايتها المراسية أو التطبيقية بصفة عامة وكفايتها التعليمية بصفة خاصة<sup>3</sup>، وبهذا فالنظرية الخليلية قراءة جديدة للتراث النحوي وقد سعت إلى بعث الجديد عبر إحياء المكتسب، وإليها يرجع الفضل في الاهتمام بشخصيات علمية فذة في تاريخ الفكر اللغوي العربي، وتمّ من خلالها إحياء مصطلحات أصلية إلى جانب اقتراح مصطلحات جديدة، كما تميزت بتعمقها في تفسير مفاهيم نحوية وبلاغية... الخ<sup>4</sup>.

يتضح من خلال ما سبق أن الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال نظرية الخليلية الحديثة يدعو إلى العودة والرجوع الواعي والهادف إلى التراث العربي القديم الزاخر بالثروات الدقيقة الفذة التي قد لا نجدها في أي تراث آخر، ودراسة مصطلحاته ومفاهيمه، ومن ذلك نجد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح يقول: "أنه من الغريب أن تكون مثل هذه

<sup>1</sup> جاره نعيمة، دراوي كهينة، التفرغ بين النظرية الخليلية الحديثة والنظرية التوزيعية، مذكرة مقدمة لنيل الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص اللسانيات، اش: مهلول سميرة، بجاية الجزائر، 2015-2016م، ص: 02.

<sup>2</sup> ينظر: خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، ص: 135.

<sup>3</sup> يحي بعيطش، الكفاية العلمية والتعلمية للنظرية الخليلية الحديثة، ص: 77.

<sup>4</sup> نسيم نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللغة، إش: صالح بلعيد، بتيزي وزو-الجزائر، 2010-2011م، ص: 57.

الأعمال مجهولة تماما عند أكثر الناس بل ومجهولة في كنهها وجوهرها عند الكثير من الاختصاصيين المعاصرين"<sup>1</sup>.

وأما عن فكرة التأسيس لهذه النظرية، فقد كانت عبارة عن محاولة لتحليل ما وصل إلينا من تراث في ما يخص ميدان اللغة، وبخاصة ما تركه سيبويه وأتباعه ممن ينتمون إلى المدرسة الخليلية، وأكثر محفز كان للمشتغلين على هذه النظرية في صحة الأوصاف وصحة التحليلات التي قدمها هؤلاء العلماء التي قد تفوق في أحيان عدّة ما توصلت إليه اللسانيات الغربية.

### 3\_ المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة:

بعدما تطرقنا للتعريف بالنظرية الخليلية الحديثة، يجدر بنا أن نعرض لأهم المفاهيم الأساسية، فالمطلع على ما كتبه الحاج صالح فيما يتعلق بهذه النظرية يجده يركز على ما يشكل الأرضية المنهجية والمصطلحات الأصلية ومن أهمها، المفاهيم والمبادئ المعتمدة في النظر إلى اللغة وتحليلها عند الخليل ومن تبعه<sup>2</sup>، ومن أهم هذه المبادئ لتحليل اللغة:

- مفهوم الاستقامة وما إليها وما يترتب على ذلك من التفريق المطلق بين ما يرجع إلى اللفظ وبين ما هو خاص بالمعنى.
- مفهوم الانفراد في التحليل من هذا المفهوم.
- مفهوم الموضع والعلامة العدمية.
- مفهوم اللفظة والعامل.

(أ) الاستقامة وما إليها: يقول سيبويه في أول كتابه: فمنه (أي الكلام) مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب، ويقول أيضا: وأما المحال

<sup>1</sup> ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر، 2012م، ص: 208.

<sup>2</sup> ينظر: الزايدى بو درمة، النظرية الخليلية الحديثة أسسها وحدودها المائزة، اللسانيات والدراسات اللغوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف (02) يوم 17/02/2020-16:00، blogspot. com، Boudramazaid i.... blo

فهو أن تنتقض أول كلامك بآخره فتقول: **أتيتك غدا...** وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: **قد زيدًا رأيت...**

فسيبويه على أثر الخليل هو أول من ميز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ: المستقيم الحسن أو القبيح، والسلامة الخاصة بالمعنى: المستقيم/ المحال، ثم ميز أيضا بين السلامة التي يقتضيها القياس (أي النظام العام الذي يميز لغة من لغة أخرى) والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين (وهذا معنى الاستحسان وهو استحسان الناطقين أنفسهم): مستقيم/ حسن<sup>1</sup> فعلى هذا يكون التمييز بهذه الكيفية:

- **مستقيم حسن:** سليم في القياس والاستعمال مثال: **أتيتك أمس، سأتيك غدا.**
- **مستقيم قبيح:** خارج عن القياس وقليل في الاستعمال وهو غير لحن مثال: **قد زيدًا رأيت.**
- **المستقيم المحال:** قد يكون سليما في القياس والاستعمال، لكنه غير سليم من حيث المعنى مثال: **أتيتك غدا، سأتيك أمس.**<sup>2</sup>
- **مستقيم كذب:** مستقيم اللفظ من جهة نحوية لكنه كذب من حيث المعنى، أي من جهة الواقع مثال: **حملت الجبل، شربت ماء البحر.**
- **محال كذب:** هو مستقيم لفظا من جهة النظام النحوي لكنه محال عقلا فهو يجمع بين المستقبل والماضي، إضافة إلى أنه كذب مثال: **سوف أشرب ماء البحر أمس،** فهنا يجمع بين **"سوف"** و **"أمس"** الأولى استقبالا والثانية زمن ماضٍ، إضافة إلى الكذب لأن المتكلم ليس بقدرته شرب ماء البحر فهو يدعي ما يكذبه الواقع<sup>3</sup>، ومن ثم بدأ التمييز بين اللفظ والمعنى في التحليل اللساني<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية، كراسات المركز سلسلة يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد الرابع، 2007م، ص: 30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 31.

<sup>3</sup> يحيى بعبطش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، ص: 78.

<sup>4</sup> شفيقة علوي، العامل بين النظرية الحديثة والربط العاملي لنوام تشومسكي، مجلة حوليات التراث، جامعة بوزريعة، الجزائر، العدد7، 2017، ص: 03.

ب) **الانفراد في التحليل "الانفراد وحد اللفظة"**: ويقصد بهذا المفهوم أن الانفصال والابتداء هو منطلق التحليل، إذ أن التحليل المنطقي الحاسوبي للأنظمة اللغوية، يستوجب أن تكون الصياغة واضحة غير ضمنية، محددة المبادئ لا يشوبها التعسف أو التعقيد<sup>1</sup>، يقول الخليل بلسان تلميذه: "إنه لا يكون اسم مظهر على حروف أبداً لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء"، والذي يسكت عنده وليس قبله شيء هو الاسم الذي "ينفصل ويبتدئ" وبالفعل كان المنطلق عندهم كل ما ينفصل ويبتدئ وهي صفة الانفراد ويمكن أن يكون بذلك الأصل لأشياء أخرى تتفرع عليه، ولهذا فيجب أن ينطلق من أقل ما ينطق به مما ينفصل ويبتدئ (ينفرد) وهو الاسم المظهر بالعربية وكل شيء يتفرع عليه ولا يمكن لما في داخله أن ينفرد فهو بمنزلة، ولهذا سمى النحاة الأولون هذه النواة بالاسم المفرد وما "بمنزلة الاسم المفرد" وأطلق عليه ابن يعيش والرزي اسم **اللفظة** وترجمت Lexie<sup>2</sup>، فكل ما ينفصل ويبتدئ به هو مفردة أو كلمة أي أصل تتولد عنه فروع، صار من الضروري أن يتخذ مبدأ الانفصال والابتداء يمكن الباحث من استكشاف الحدود الحقيقية التي تحصل في الكلام، وبهذا ينطلق الباحث من اللفظ أولاً، ولا يحتاج إلى أن يفترض أي افتراض كما يفعله التوليديون الذين ينطلقون من الجملة قبل تحديدها أي قبل تحديد مكوناتها المباشرة.<sup>3</sup>

ومن خلال ما سبق اتضح أن مفهوم **حد اللفظة** من خلال مبدأ الانفصال والابتداء ومعرفة أصل اللفظة وما يجري عليها من زيادات قبل الأصل وبعده، كما يتحدد ما يمكن أن ينتج عن ذلك، فقد سمى النحاة العرب الأصل **بالنواة**<sup>4</sup>، فهناك حالات تقبل

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 04.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها الأساسية، ص: 32.

<sup>3</sup> ينظر: شفيقة علوي، العامل بين النظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي لنوام تشومسكي، ص: 04.

<sup>4</sup> ينظر: عبد الحليم معزوز، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمن الحاج صالح، دراسة ابستمولوجية في المرجعية والمنهج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم اللسان، إ.ش: عز الدين صحراوي، جامعة باتنة، الجزائر، 1437-1438هـ/2016-2017م، ص: 229.

فيها النواة الزيادة وتسمى هذه القابلية **بالتمكن** وفي حالات أخرى لا تقبل هذه الزيادات فتكون **غير متمكنة**، فقد لاحظوا أن لهذا التمكن درجات، فهناك اسم الجنس المتصرف وهو المتمكن الأمكن، ثم الممنوع من الصرف فهو المتمكن غير الأمكن، ثم المبني فهو غير المتمكن.<sup>1</sup>

(ج) **الموضع والعلامة العدمية**: وهذا المفهوم له علاقة بمفهوم الانفراد، فقد سبق أن تكلمنا على أن اللفظة الأصل يمكن أن تقبل زيادات إما قبلها أو بعدها، وهذه الزيادات لها موضعا خاص بها، فإذا أخذنا على سبيل المثال الاسم، فإننا سنجدته تلتصق به علامات إما قبله كحروف الجر "ال" التعريف، ونجد علامات أخرى تقع بعده كالتتوين والصفة والإضافة إذا فمفهوم الموضع هو<sup>2</sup> "الموقع في الكلام أو الفضاء الاعتباري الذي لا يظهر في درج الكلام إلا إذا دخلت فيه وشغلته وحدة لغوية مهما كان محتوى الكلام المنطوق، وبشغلها لهذا الفضاء تكشف هذه الوحدة الملفوظة عن وجود الموضع في بنية من الكلام<sup>3</sup>، وعلى هذا الأساس فإن المواضع التي يحتلها الكلم هي خانات تحدد بالتحويلات التفريعية؛ أي الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع بالزيادة التدريجية وهذه الزيادة هي نفسها التحويل (في هذا المستوى).<sup>4</sup>

وفي المقابل نجد أن خلو الموضع من العنصر له ما يشبه وهو "الخلو من العلامة أو تركها وهو ما يسميه الحاج صالح بالعلامة العدمية ( **Expression Zéro**)، وهي التي تختفي في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر وذلك كجميع العلامات التي تميز الفروع عن أصولها (المفرد والمذكر والمكبر لها علامات غير ظاهرة بالنسبة للجمع والمثنى والمؤنث والمصغر) وكذلك هو الأمر بالنسبة للعامل

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها الأساسية، ص: 33.

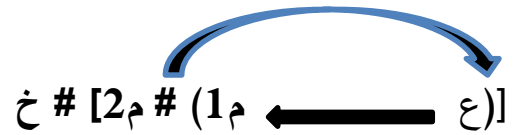
<sup>2</sup> عبد الحليم معزوز، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمن الحاج صالح، ص: 230.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية العربية، سلسلة علوم اللسان عند العرب 4، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2016م، ص: 68.

<sup>4</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها الأساسية، ص: 35.

فإن العامل الذي ليس له لفظ ظاهر وهو الابتداء، وهذا هو المفهوم وإن كان موجوداً في اللسانيات الحديثة إلا أنه لم يستغل الاستغلال الكافي والمناسب.

(د) مفهوم العامل: ليست "اللفظة" الوحدة الصغرى التي يتركب منها مستوى التراكيب (**niveau syntaxique**) لأن لهذا المستوى وحدات أخرى من جنس آخر أكثر تجديداً<sup>1</sup>، حيث يعد العامل أو العمل النحوي الفكرة الجوهرية التي تتأسس عليها نظرية النحاة العرب<sup>2</sup>، فالعامل يرتبط في النظرية الخليلية الحديثة ربطاً تبعية بالنسبة التركيبية للجملة، فعلية كانت أو اسمية، فهو المحرك الحقيقي لعناصرها والضابط لترتيبها ولعلاقاتها المحددة لوظائفها ولإسناد الحركات الإعرابية المناسبة لها ويمكن أن تلخص مفهوم العامل من خلال هذه المعادلة المجردة:



حيث تعني ع = عامل، م = المفعول الأول ← يربط المفعول الأول بعامله ربطاً تبعية حيث لا يمكن لهذا الأخير التقدم عليه.

م2# المفعول الثاني، # إشارة إلى تواجد العامل الثاني أو عدمه.

خ: عنصر غير أساسي أو هو الخانة المخصصة للعناصر غير الأساسية الزائدة عن الإسناد.

↪ : سهم يشير إلى أن المفعول الثاني يمكن أن يتقدم على العامل الأول وعلى مفعوله.

مفاد هذه المعادلة أن بنية الجملة في العربية، تنطلق من البنية المجردة، أساسها نواة حملية واحدة وهي الأصل لخلوها من أي زيادة، يمكن أن تفرع عليها زوائد تنصدر

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 36.

<sup>2</sup> سمراء شلوش، درس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، ص: 226.

الحمل النووي للجملة تغير اللفظ والمعنى وتتحكم في بقية عناصر التركيب وتؤثر فيه، كالتأثير في أواخر الكلم، سنوضح ذلك في جدول:<sup>1</sup>

∅	زيدٌ	قائمٌ	
إن	زيداً	قائمٌ	هنا
كان	زيدٌ	قائماً	أمس
حسبت	زيداً	قائماً	غطاً
أعلمت عمراً	زيداً	قائماً	حالا
أكرم	زيدٌ	عمراً	إكراماً
أكرم	تُ	عمراً	كثيراً
العامل	المعمول 1	المعمول 2	مخصص

<sup>2</sup>ويحتوي العمود الأول كما نلاحظ على كلمة لفظة تركيب له تأثير على البقية أو على بقية العناصر أو مكونات التركيب في العمودين الثاني والثالث لذلك سمي عاملاً، والعنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن أن يقدم على عامله فهو عند سيبويه المعمول الأول (م1) ويكون مع عامله زوجاً مرتباً (Couple Ordonne)، أما المعمول الثاني (م2) الموجود في العمود الثالث فقد يتقدم على كل العناصر وقد يخلو موضع العامل من أي عنصر ملفوظ كما تمثله علامة الشغور (∅) كما هو الحال مع الجملة المحققة في بداية الجدول "زيد قائمٌ" وهو ما يسمونه بالابتداء؛ أي عدم التبعية التركيبية لأي عنصر سابق عليه، لا مجدد بداية الجملة كما قد يتبادر إلى الذهن وقد يكون كلمة واحدة مثل كلمة أو مورفيم "إن كان" كما في الجملة المحققة "إن زيداً قائمٌ هنا" "كان زيدٌ قائماً أمس" وقد يكون لفظة مثل: حسبت أو مركب بأكمله مثل: أعلمت عمراً كما تمثله الجملتان المحققتان في

الجدول وهما على التوالي: حسبت زيداً قائمٌ، أعلمت عمراً زيداً قائماً.<sup>3</sup>

يستنتج من خلال هذا الجدول ما يلي من الملاحظات:

<sup>1</sup> يحيي بعبطش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، ص: 80.

<sup>2</sup> سمراء شلواش، الدرس النحوي في ضوء النظرية لخليلية، ص: 226.

<sup>3</sup> يحيي بعبطش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، ص: 81.

- أن الأصل يتحدد بعدم الزيادة عليه عامة، فموضع الزيادة على الأصل فارغ ويشار إلى ذلك بالعلامة الرياضية 0.
- أن العامل هو الذي يؤثر ويتحكم في التركيب الكلامي، فهو المحرر الذي يبنى عليه، وقد يكون مساويا الصفر وهذا الذي يسميه القدامى بالابتداء.
- المخصص هو زيادة على المجموعة النووية: عامل + معمول 1 + معمول 2 وليس زادة على الأصل الذي هو (زيد قائم).<sup>1</sup>

#### 4\_حد الفعل المضارع في النظرية الخليلية الحديثة:

إن الفعل المضارع وإن كان متوقفاً وجوده على الاسم في الكلام ونظام اللغة إلا أن الدور الذي يقوم به لا يقل أهمية عن الاسم فهو قسيمة في نظام اللغة كدليل وركن من أركان نظام اللغة، ويتصرف مثله إذ يحتمل الزيادة ويبني ابنية هو في ذاته كالاسم بل أوسع مجال منه، وتتعاقد زوائده كما يحصل تعاقد لزوائد الاسم ولا يظهر الفعل في الكلام إلا على شكل لفظة مثل الاسم أيضاً أما الغائب فبترك العلامة (وهو علامة).<sup>2</sup>

أما في ما يخص حد الفعل المضارع في النظرية الخليلية فيوضحها الشكل الآتي:

<sup>1</sup> سمراء شلواش، الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية، ص: 226-227.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية العربية، ص: 101.

حد الفعل المضارع<sup>1</sup>

← استنباط المواضع →

تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)					
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)					
± ضمير متصل منصوب	—	—	∅	ح-فعل	∅
	—	ن	ي	ح-فعل	قد لا
	—	ن	—	ح-فعل	سوف
	—	ن	و	ح-فعل	—
	—	—	ن	ح-فعل	ما لا
نفسه	—	∅/	∅	ح-فعل	لم
	—	∅	ي	ح-فعل	لما
	—	∅	—	ح-فعل	لن
	—	∅	و	ح-فعل	ف
	—	—	ن	ح-فعل	لا حتى إذن و/أو
نفسه	ن	—	∅	ح-فعل	ف
	ن	—	—	ح-فعل	
	ن	—	—	ح-فعل	
	ن	—	—	ح-فعل	
	ن	—	(ن)	ح-فعل	
	3̄	2̄	1̄	0̄	1̄

حد = رمز  
لحروف أنسييت

① المضارع المرفوع

② المضارع المنصوب أو المجزوم

③ المضارع المتصل بنون التوكيد

إن حد الفعل المضارع هو أوسع تصرفاً من الماضي والأمر.

فالموضع المركزي 0̄ يحتوي أيضاً على الثنائية: فعل مبني على ضمير متصل فاعل إلاّ

أن الأصل (ما ليس له علامة ظاهرة) ليس هو الغائب بل ما ليس من الأفعال الخمسة:

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 105.

المتكلم والمتكلم مع غيره والمخاطب والغائب والغائبة.

وفي وضعية الفعل المضارع زوائد أوله يتميز بها عن الماضي والأمر وهي: **الهمزة والنون والياء والتاء** تدل على صاحب الفعل (أَنْتُ)، قال سيبويه: "**والأفعال المضارعة ... في أولها<sup>1</sup> الزوائد الأربع...**" وهو من اصطلاحهم، وهذه الأخيرة هي من تصرف الكلمة في داخلها وفي مصوغة فيها فليست بكلمة ولا علاقة لها بتصرف اللفظة الفعلية وهي الفعل + الضمير الفاعل، فهما مستويان مختلفان وكذلك هو مستوى تصرف نواة اللفظة في ذاتها لأن محتواها كلمة واحدة وما بمنزلتها كالنواة في الفعل، وأما الموضع  $\overleftarrow{1}$  الذي يلي  $\overrightarrow{0}$  على اليسار فهو موضع علامة الإعراب للفعل (رفع ونصب وجزم) ويفترق حد المضارع عن الحدّين الآخرين بهذا الإعراب (وبالحروف السوابق التي هي حروف أنيت وهي مصوغة فيه فهي زوائد من صيغته).

ويليه الموضع  $\overleftarrow{2}$  وهو موضع نون التوكيد (الساكنة أو الثقيلة)، واتصالها بالفعل والضمير هو أيضا بناء إلا أنه علة مستوى اللفظة لا النواة. لهذا يمكن أن تحذف بخلاف الضمير الفاعل.

وهناك موضع ثالث  $\overleftarrow{3}$  مماثل تماما لما في حد الفعل الماضي: تدخل فيه الضمائر المنصوبة التي تمثل المفعول وهي زوائد مثل نظائرها تدخل وتخرج مثل الزوائد الأخرى في اللفظة ثم ما يدخل على الفعل (على اليمين):

ففيه الموضع  $\overrightarrow{1}$  الموالي للنواة على اليمين فهو مماثل أيضا للموضع  $\overrightarrow{1}$  في حد الماضي إلا أنه لا يدخل فيه حرف واحد بل مجموعة واسعة من الحروف، ومن مميزاتها أنها لا تؤثر في الفعل لفظ فلا تغير فيه الإعراب الأصلي الذي هو الرفع وهي "قد" الدلالة على التوقع هنا: (وهي غير قد الخاصة بالماضي)، فهي تدخل وحدها أو مع النفي في **قد لا والسين وسوف للمستقبل ولا لنفي عموماً** وتعاقب بعضها وتعاقب الصفر (حذفها)، وتدخل على المضارع مجموعة أخرى واسعة أيضاً تؤثر فيه لفظاً ومعنى، تنصبه أو تجزمه

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية العربية، ص: 105.

وهي "لم": تجزمه وتنفيه وتقلب معناه إلى الزمان الماضي وكذلك هي "لما" مع زيادة تقريب النفي إلى الحاضر ثم "لن" للنفي في المستقبل و"اللام" التي تجعل المضارع بدل على الأمر الموجه لغير المخاطب ثم الأمر بالنفي "بلا" الناهية.

والموضع  $\rightarrow$  2 تدخل فيه حروف تحوّل الفعل بدخولها عليه إلى مصدر مثل: "ما" في حد الماضي، ما عدا "ما" فهي مؤثرة في الفعل لفظاً ومعنى وأهمها أن واللام المكسورة وكي وحتى<sup>1</sup> وتأتي هذه الحروف أيضاً متبوعة بـ لا النافية وتدخل على الفعل المضارع أيضاً: الفاء والياء وأو كلها تنصب الفعل المضارع إذا كان يدل على غاية، وأمّا ما يشبه ذلك (كي، حتى) فينصبان بإضمار "أن" عند البصريين وكذلك اللام المجردة.

ولابد أن نلاحظ أن الموضع  $\leftarrow$  1 هو موضع الدلالة على ثبوت حدث أو نفيه في إطار الدلالة الأساسية لصيغة المضارع وهي: حدوث متواصل وغير منقطع مع إبهام في دلالة الزمان، فالأصل في المضارع هو الدلالة على الحال أو المستقبل وتدخل الزوائد في هذا الموضع للتخصيص ورفع اللبس بالنسبة لهذه الميادين الدلالية، فإذا خلا هذا الموضع فهو رجوع إلى الأصل فيتعين الحال أو المستقبل بحسب القرائن، فهذه الزوائد والقرائن هي التي تعين الزمان بما في ذلك خلو الموضع لا صيغة الفعل وحدها، فإن هذه الصيغة لا تدل على زمان معيّن إلا مع هذه الأدوات والقرائن، فإذا خلت منها وخلا موضعها تماماً منها ومن القرائن فإنها تدل على دلالاته التي تخص الصيغة وهي حدوث حدث غير منقطع في الحال أو المستقبل، والدليل على ذلك هو دلالاته على الماضي مع "لم" فخلو هذا الموضع يدل على الحال أو المستقبل وهو الأصل إذ لا علامة ملفوظة له ومدلول عدم انقطاع الحدث هو للصيغة وحدها بدليل كان وحدها عليه بما في ذلك خلو موضعها.

كما أن صيغة الماضي تدل وحدها على ما انقطع من الحدث، وإذا لم يدخل على الفعل أي حرف فيرجع الفعل إلى الأصل فخلو الموضع هو الدال على الزمان في الفعل الماضي، على الماضي وعلى الانقطاع وهو شيء آخر لأنه مدلول الصيغة وحدها، ومن

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 106.

بقايا التطور التاريخي القديم للغة العربية دلالة المضارع على الماضي بدخول "لم ولما" وعليها ودلالاته على الأمر والنهي "باللام ولا" كل ذلك يكون مع الجزم<sup>1</sup>.

وأما علامات الإعراب في المضارع فللتخصيص أيضاً، فالرفع يجعل الحدث أو نفيه واقعا، (واجب في اصطلاح سيبويه)، أما النصب فهو لحدث غير واقع في حال الحديث، ولكنه لا يمتنع وقوعه في المستقبل لأنه يكون غاية، وأما الجزم فهو للحدث الممتنع، ولا تكون هذه المعاني المختلفة مع فعل الماضي والأمر فلا يحتاجان لذلك إلى إعراب.

يمكن أن نلاحظ أيضاً أن التعاقب في الفعل لا يتم فقط في داخل اللفظة بين المواضع الخاصة لكل حد بل يقع التعاقب بين موضع وفي حد وموضع آخر في حد آخر وذلك مثل **Ø + فعل v لم يجعل ا وا قد فعل v لما يفعل ا**، وهذا دليل على أن للفعل حدا عاما يشتمل على المواضع للحدود الثلاثة<sup>2</sup>، ولابد أن نميز بين لعنصر الدال الذي يمكن أن يحذف دون أي ضرر أو تغيير للعبارة كحروف الجر التي يمكننا أن نحذفها دون أن يسبب تلاشي للاسم، وبين العنصر الدال الذي إذا حذف سبب تلاشي للعبارة التي يدخل فيها...، فحروف المضارعة هي عبارة عن مورفيمات ولكنها ليست كلاً لأنها عناصر داخلية في صيغة الكلم فهي من مكونات الكلمة وليست من مكونات اللفظة وليس لها الاستقلال النوعي الذي للكلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية العربية، ص: 107.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 108.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة (مفاهيمها الأساسية)، ص: 35.

# الفصل الثاني: دراسة للأفعال المضارعة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ومقارنتها بالنظرية الخيلية.

أولاً: الكتاب المدرسي.

1\_تعريف الكتاب.

2\_مفهوم الكتاب المدرسي.

3\_أهمية الكتاب المدرسي.

4\_وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

ثانياً: استخراج الأفعال المضارعة من الكتاب المدرسي ودراستها ومقارنتها مع ما جاءت عليه النظرية الخيلية الحديثة عن لفعل المضارع.

1\_طريقة عرض الأفعال المضارعة في الكتاب المدرسي.

2\_طريقة عرض الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة.

3\_المقارنة بين الطريقتين.

**أولاً: الكتاب المدرسي:**

منذ أن عرف الإنسان التعليم وهو يستخدم الأدوات التي تساعده في اكتساب المعارف، والتي تجعل منه شخصياً قادراً على التمييز بين الصح والخطأ: تخرجه من الظلمات إلى النور، ومن بين هذه الأدوات نجد الكتاب، حيث يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب فضلاً عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطالب، تساهم في تهيؤ بنية تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب الأهداف التربوية، والمحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم<sup>1</sup>، فهو يعتبر بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية، وبالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، لذلك روعي في إعداده جملة من الإعدادات التربوية والبيداغوجية والعلمية والجمالية متى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين<sup>2</sup>، فهو يعتبر الصورة التمثيلية للمنهج، ويعمل على اخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات والصيغات، التي يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهاج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية، فمنه يثري معارفه وخبراته وينال به الطلبة قدراً مميّزاً من ثقافة مجتمعهم وأمتهم ويزودهم بألوان الثقافات الأخرى<sup>3</sup>.

**فما هو تعريف الكتاب المدرسي؟**

<sup>1</sup> غسان ياسين العدوي، تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، إش: أحمد علي كنعان، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 25 العدد (4+3) 2009م، ص: 577.

<sup>2</sup> حسان الجلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9 ديسمبر 2014، ص: 195.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 195.

**1\_تعريف الكتاب:**

**لغة:** لقد ورد في المعاجم العربية العديد من الألفاظ والمعاني المختلفة لكلمة كتاب، اتفق في الكثير منها واختلف في أخرى، ومن بين هذه المعاجم نجد المعجم الوسيط في باب الكاف أن:

**الكتاب:** الصحف المجموعة والرسالة، (ج) كُتِبَ، (القرآن\_ التوراة \_ الانجيل) ومؤلف سيبويه في النحو، وأم الكتاب الفاتحة، وأهل الكتاب: اليهود والنصارى والحكم منه: (لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ)، والأجل والقدر، والكتابة صناعة الكاتب<sup>1</sup> يقول تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).<sup>2</sup>

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة كتب الكتاب معروف، والجمع كُتِبَ وكُتِبَ كُتِبَ الشيء يكتبه كتباً وكتاباً، وكتابة، كتبه، خطّه...، والكتاب ما كتب فيه.<sup>3</sup>

وجاء في معجم تاج العروس أن (ك، ت، ب): كتبه، يكتب، كتباً بالفتح المصدر المقيس، وكتاباً بالكسر على خلاف القياس، وقيل هو اسم كاللباس<sup>4</sup>...

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن معظم المعاجم العربية تُجمع على تعريف الكتاب هي من كتب، يكتب، كتابة، وكتبه أي خطّه والكتاب ما يكتب فيه.

**اصطلاحاً:** يختلف تعريف الكتاب من بحث إلى آخر، وسنقوم بذكر بعض التعريفات

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 2011، 5م، ص: 776.

<sup>2</sup> سورة البقرة الآية {2}.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، ص: 3816.

<sup>4</sup> محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، طبعة 2، 1407هـ-1987م، الجزء الرابع، ص: 100.

- حيث يعرفه اوتليه: "دعامة من مادة وحجم معين، قد يكون طية، أو لفة تنقل عليه رموز، تمثل محصولا فكريا معيناً".
- تعريف اليونسكو: عرفت الكتاب في مؤتمر عقده عام 1964م: "بأنه مطبوع غير دوري يشتمل على 49 صفحة على الأقل، بخلاف صفحة الغلاف والعنوان".
- تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: "مجموعة من المواد المطبوعة المجلدة معا، لتكون مجلدا أو مجلدات تشكل وحدة بيبليوغرافية".
- تعريف حشمت قاسم: "أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان الترقيم في صفحات المجلدات متصلا أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر، من الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة الدورية".
- يتبين مما سبق أن الكتاب هو عبارة عن مادة أو عمل مخطوط ومطبوع، وهذا العمل يكون مرقم تصاعديا، ومنظم لا يقل على 49 صفحة، كما وضعه اليونسكو قد يصدر في جزء واحد وقد تكون له عدة أجزاء.<sup>1</sup>

## 2\_ مفهوم الكتاب المدرسي:

تتعدد تعريفات الكتاب المدرسي سنذكر البعض منها:

**الكتاب المدرسي:** هو عبارة عن مؤلف تتولى إعداده السلطات أو الهيئات المشرفة على التربية والتعليم، تنحصر وظيفته في نقل المعارف وتعميم محتويات البرامج والمقررات الدراسية، أنه صيغة يعتبرها مؤلفوه وصانعوه ترجمة ملائمة لجل أهداف البرنامج أو المقرر الدراسي....

<sup>1</sup> 35،Librarian-khadija.blogspot.com.07/03/2020.12

عرفه أيضا "فرانسوا ريشودو": بأنه مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليها.

عرفه "روجيرز/ جيرار" على أنه أداة تربوية مطبوعة ومهيكلية بشكل قصدي لكي تتدرج داخل سيرورة للتعلّمات بغرض تحسين فعاليتها ومردوديتها.<sup>1</sup>  
عرف الكتاب المدرسي أيضا على أنه: "... الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظم لمساعدته على ذلك."<sup>2</sup>

ومن بين التعاريف البسيطة أيضا للكتاب المدرسي نورد ما يلي:  
"هو تلك الوسيلة المفيدة والضرورية للعمل التدريسي الناجح."  
"الكتاب المدرسي ليس كتاب مادة فقط بل هو كتاب تلميذ أولا".<sup>3</sup>

وإذا أردنا تعريف للكتاب المدرسي أكثر تحديدا وأكثر ووضوحا من كل التعاريف السابقة، فإننا نختار التعريف الذي وضعته اللجنة المشكلة في وزارة التربية والتعليم المصرية عام 1962م، لدراسة موضوع تأميم الكتاب المدرسي، إذ عرفت الكتاب المدرسي على أنه "كل كتاب يؤلف طبقا للمنهج الدراسي الذي تقرره وزارة التربية والتعليم على أي فرقة في أي مرحلة من مراحل التعليم العام، سواء أكان الكتاب مقررا من الوزارة أم غير مقرر، كما رأت

<sup>1</sup> عبد الحق منصف، الكتاب المدرسي والنقل الديدانتيكي بين إنتاج المعارف المدرسية وإعادة إنتاج القيم والايديولوجيا الاجتماعية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3 سبتمبر 2010م، ص: 37.

<sup>2</sup> لطفي بكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، كتاب التفكير الاسلامي، السنة الثانية ثانوي "نموذجا"، مجلة أصول الدين، ماجستير أصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ص: 261.

<sup>3</sup> عدنان عبد العزيز، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، منهجية تأليف كتاب التربية الإسلامية بالسلك الثاني أساسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، رجب 1421هـ-2000م، ص: 07.

اللجنة أن كل كتاب يشتمل على جزء أساسي من منهج دراسي ويعالجه على مستوى تلاميذ الصف المقرر عليه هذا المنهج يعتبر كتابا مدرسيا".<sup>1</sup>

**تعريف الكتاب المدرسي الجزائري:** هو الوثيقة التعليمية المطبوعة، التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين، واكسابهم بعض المهارات، كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، والكتاب المدرسي الجزائري في عمومته من النوع المغلق، والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات".<sup>2</sup>

### 3\_ أهمية الكتاب المدرسي:

مما لا شك فيه أن الكتاب المدرسي يكتسي أهمية بالغة في المنهاج التربوي، نظرا لما يسهم به في بلورة الرؤية التعليمية التي تحدها الفلسفة التربوية للمجتمع، ولما يسهم به من غايات وأغراض تعليمية، تتجلى في القيم والمثل والأفكار المراد نقلها إلى المتعلم، وهو لم يعد أداة يتقاسمها الأستاذ والتلميذ فقط، بل أصبح رؤية اجتماعية وسياسية.

• هو المنهل الذي يغرف التلميذ معارفه، والوسيلة الفاعلة في تشكيل أفكاره وميوله وسلوكه.<sup>3</sup>

• الكتاب المدرسي المرجع العلمي الأول للمعلم والطالب، وهو المنطلق للطلاب إلى عالم البحث والمعرفة والتفكير المنظم.

<sup>1</sup> ينظر: سعيد محمد يامشموش، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية م03، 1410هـ-1990م، ص: 238.

<sup>2</sup> حسان الجيلالي، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص: 197.

<sup>3</sup> محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3 سبتمبر 2010م، ص: 10.

- يساهم الكتاب في نقل ثقافة المجتمع إلى التلاميذ من جيل إلى جيل، بل يعمل على المحافظة على التراث الثقافي وتنقيته.
  - يشتمل الكتاب على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة، من صور وخرائط متعددة وملونة وأشكال توضيحية ورسوم بيانية وإحصاءات، وهذا بدوره يثري عملية التعلم.
  - يتيح للتلميذ فرصة للتدريب على القراءة أو مهارة القراءة بحيث يكون الكتاب عوناً للتلميذ في المواد الأخرى.
  - يضع الكتاب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي وفقاً لأهداف معينة تم تحديدها مسبقاً.
  - يقدم للتلاميذ قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق، تحقق الهدف المنشود في سلوك التلاميذ، وهو قدر مشترك ينبغي أن يلم به جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم.<sup>1</sup>
  - الكتاب المدرسي خير معين يسترشد به الأستاذ على أداء عمله، وإعداد دروسه والتخطيط لها، فلا يمكن للمدرسة أن تؤدي وظيفتها التربوية من غير كتاب مدرسي.<sup>2</sup>
- وانطلاقاً مما سبق فإننا نلاحظ بأن الكتاب المدرسي يكتسي أهمية بالغة، ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو المرجع الأساسي للمعارف العلمية للمتعلم والمادة العلمية للمعلم، فالمعلم لا يمكنه إيصال المعلومة على أتم معناها الكامل دون وجود كتاب يساعده في ذلك، والمتعلم أيضاً يحتاج للكتاب لإيصال المعلومة بأيسر حال، نظراً لما تحتويه الكتب من صور تقرب له المعنى، وذلك لارتباطها بالبيئة القريبة من إدراك التلميذ بعيداً عن الغموض والتكلف، ولأن الصور هي أول ما يلفت انتباه التلميذ عند فتحه للكتاب المدرسي، فهذا الأخير هو الذي دفع إلى نجاح العملية التعليمية بشكل عام ولتعليم العربية بشكل خاص.

<sup>1</sup> صالحه بنت سويدان البلوشي، الكتاب المدرسي، قسم مناهج وطرق تدريس، تخصص، الدراسات الاجتماعية، السنة أولى ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2003-2004م، ص: 01.

<sup>2</sup> محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي، ص: 10.

**4\_وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:**

انصب اختيارنا حول دراسة لكتاب القراءة للسنة الرابعة كوسيلة لتعلم اللغة العربية فبعد الاطلاع على كل من كتابي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وجدنا أن كتاب السنة الرابعة هو عبارة عن استعداد وتهيؤ للمرحلة النهائية من التعليم الابتدائي، فمضمون كتاب السنة الرابعة يهدف إلى بناء تلميذ مقبل على طور نهائي، وتتمية قدراته اللغوية والتواصلية.

**(أ) الوصف الخارجي للكتاب:**

يتكون الكتاب من غلاف ورقي مقوى جيد رطب(ألمس السطح) خلفيته بنفسجية، يوجد أعلى الصفحة مستطيل أحمر كتب عليه بالخط الأبيض: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وتحتة وفي نفس المستطيل الأحمر "وزارة التربية الوطنية"، رسمت على الغلاف خطوط برتقالية وخضراء اللون مشكلة هذه الخطوط بميلانها شكل العين، وداخل هذه العين توجد رسمة أو صورة لتلاميذ داخل المكتبة وكأنهم يطالعون، وأمامهم كتب وخلفهم رفوف بها كتب، وبخط عريض أبيض كُتب "اللغة العربية" وعلى يمينها شكل مخروطي أخضر كتب داخله 4 ابتدائي وأخيرا في نهاية الصفحة يوجد شكل كأنه ختم الكتاب كتب عليه الديوان الوطني للمطبوعات ONPS، وأسفل الختم مقابلها باللغة الأجنبية office national publications scolaires، هذا ما يخص الغلاف الخارجي أو الواجهة، أما الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتاب، فخلفيتها أيضا بنفسجية رسمت عليها ثلاث خطوط ملتوية خضراء بدرجات مختلفة في اللون، وأسفل الصفحة مستطيل به ختم الكتاب كتب عليه الديوان الوطني ONPS للمطبوعات المدرسية، ومقابلها باللغة الأجنبية، وفي الأسفل الختم 2018-2019-ردمك 208694 989947: ISBN، كما كتب في هذا الغلاف سعر بيع الكتاب 220دج، باللون الأسود و MS:401/17.

كما يحتوي هذا الكتاب على غلاف من الورق العادي، يحمل نفس المعلومات التي في الغلاف الخارجي الأمامي، إضافة إلى من قاموا بتأليفه، حيث قام بتأليفه لجنة تحت إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب، تأليف بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة، بوخيرة أمال، وأيضا في الغلاف الثاني من قام بالتصميم والتركيب شكرون حسان، معالجة الصور قام بها كل من قاسي وعلي يوسف، موازي عبد المنعم، الرسومات بلعيد خالد.

كما احتوى هذا الكتاب على مقدمة جاءت ف الصفحة الثالثة، وهي عبارة عن كلمة المؤلفين شارحين فيها بعض الأشياء التي وردت في المحتوى، أما كلتا الصفحتين الرابعة والخامسة فاحتوتا على فهرس الكتاب لجميع الأنشطة: المقاطع، المحاور، الوحدات، الأساليب، التراكيب النحوية، الصيغ الصرفية، الظواهر الإملائية، الرصيد اللغوي، المحفوظات، الإدماج(النص + المشروع)، ثم الصفحة، تليها الورقة الأخرى كتب عليها تقديم الكتاب باللون الأحمر شرحت فيه الأنشطة، ثم الصفحة التي تليها صفحة التقديم، ليبدأ أول المقاطع إلى غاية الصفحة 139، بعد آخر صفحة في الدروس يأتي قاموسي المصور به 5 صفحات كل صفحة تحتوي على عنوانين، بها معلومات مختلفة، وآخر صفحة عبارة عن ورقة عادية على مجموعة من المعلومات التي تخص الكتاب بل نفس المعلومات التي وجدت على صفحتي الغلاف الخارجية.

أوراق الكتاب التي في الغلاف الخارجي، هي عبارة عن أوراق مقوى سمكة لكن الأوراق التي في المتن سهلة التمزق، أما في ما يخص حجم الكتاب (28×20)، أما في ما يخص تماسكه فهو غير ملائم لتلاميذ في السنة الرابعة، لأنها تتأثرت من أسبوعها الأول، خطه واضح وجميل، وحجمه كبير أيضا وغير ملائم لطفل في المرحلة الابتدائية، نصوصه جيدة مشكلة من أول كلمة إلى آخر كلمة في النص

حروف الطباعة مقبولة، موظفة بألوان تتراوح بين الأحمر، الأسود، الأخضر،  
الوردي.

### ب) الوصف الداخلي للكتاب (المحتوى):

يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع، وكل مقطع يحتوي محور، وكل محور  
يحتوي على ثلاثة نصوص، ماعدا المحور الأخير فهو يحتوي على نصين، عدد  
نصوصه ثلاثة وعشرون نص، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي  
تمتد على أربع صفحات، صفحة للقراءة وثلاث صفحات لتوظيف اللغة، وفي كل  
نهاية محور نجد مشروع كتابي يمتد إلى صفتين إدماج (نص + مشروع).

أما في ما يخص مقدمته فقد كانت عبارة عن كلمة قالها المؤلفين يقولون فيها:  
"أن هذا الكتاب يتميز باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية  
تظهر فيها جليا خطاطة النمط الوصفي، سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد  
الفكري والتعذر اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم، هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية  
والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفني  
وأفقه الفني المعرفي تتميز بالحدائثة والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة  
كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية  
وتحتوي على مسهلات التعلم.<sup>1</sup>

إن هذا الكتاب صمم من منظور جديد قائم على مبادئ معينة وهي: المقارنة  
النصية (المنطوق أو المكتوب)، المقارنة بالأهداف، المقارنة بالكفاءات حيث يتم من  
خلالها إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة وهي: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم  
المكتوب، الإنتاج الكتابي.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط 2، 2018\2019م.

## مضمون الكتاب:

سنركز بهذا البحث على النصوص القرائية، وسنقوم بإخراج الأفعال الواردة فيها ودراستها من حيث طريقة عرضها في الكتاب، ومقارنتها مع ما جاءت به النظرية الخليلية الحديثة في ما يخص الفعل المضارع في المبحث الثاني.

**النص الأول "مع عصاي في المدرسة ص10"**: وهو نص لجابري محمد، والعبرة من هذا النص هي حسن المعاملة والتعامل مع الآخرين، أما على الأفعال المضارعة الواردة في النص فهي: تحتاج، تبين، أعرف، تترأى، تثير، تعيق، أهتم، ترتطم، تحدث، يوبخ، يفعل، يتيسر.<sup>1</sup>

**النص الثاني "ماسح الزجاج ص14"**: وهو نص لـ إدوارد هبة ويتحدث عن عمالة الأطفال الذين دون العشر سنوات، في حين كان يجب أن يستمتع بحياة كريمة، أما عن الأفعال الواردة في النص فهي: ترى، يتربص، تقوى، يمسح، يرجو، تؤدي، يعطون، تسأل، يلح، يرهق، يتأففون، يعطون، يبدي، تفارق، يرد، يعطي، يبلغ، يجد، يشتكي، يواجه، يصارع، يبرحوا، يعرف، يحاول، يعرف، يحاول، يجد، يجد، يحصلون، يجب، يكون، يحصل.<sup>2</sup>

**النص الثالث "جدي ص18"**: مأخوذ عن "كتاب" عن طريق الإنشاء "الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف) وهو نص يتحدث على حب الجدة لأحفادها وفرحها بهم عند زيارتهم لها، أما الأفعال المضارعة في هذا النص فهي: يعلن، تجد، تسارع، تسكن، أدخل، تستقبل، تبادر، تناهز، تتسج، ترفو، تصنع، تغطي، أدخل، تقول، تبتذر، تقتر، تقوم، تتفقد، تنتجه، تودع، تطل، أستطيع، أعيش، أغيب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 14.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 18.

**النص الرابع "التاجماث ص27":** هو نص مستوحى من ريبورتاج -نوال مسيخ- صحيفة اليوم، يتحدث عن التوزيع أي تضامن أهل القرية وجمع المال من أجل مساعدة الفقراء والمحتاجين، والأفعال المضارعة في هذا النص: يتطلعون، تشع، يترقبون، يتلهفون. تريد، تتلمص، تشكل، يكاد، يسمع، تسمح، تدفع، يأويهم، تحلو، يشارك، أتعاهد، تطبق، تدفع، تحرم، نفرض، يعلم، يخلف.<sup>1</sup>

**النص الخامس "المعلم الجديد ص31":** وهو نص لعبد الحميد بن هذوقة -نهاية الأمس- وهو نص يتحدث عن المعلم الجديد الذي جاء إلى المنطقة النائية، واستقبال أهل القرية له استقبالا شديدا وفرحهم وتقائهم بكبر سنه فهم كانوا يعتقدون أنه شاب، أما فيما يخص الأفعال المضارعة الواردة في هذا النص: يصطحبون، تشتمل، يتسع، تضم، يمكن، تعدّ، يترك، يرفع، أبدو، تبعث، يراه، يكون، يخطئ، يجدون، تطمئن، تولى، يكتشف، توضع، يتناول، تخفف، يتعرف، يتعرفوا.<sup>2</sup>

**النص السادس "بين جارين ص35":** وهو نص لتوفيق الحكيم الحكيم-عن مسرحية سميرة وحمدى بتصرف-والعبرة من هذا النص هي احترام الجار لأن ذلك ما نص عليه ديننا الحنيف، ومن الأفعال المضارعة الواردة في النص: يرى، تفعل، تغسل، يعوم، يشوه، أحضر، أكون، تريدين، تكلمي، تتظفي.<sup>3</sup>

**النص السابع: "الحنين إلى الوطن ص44":** وهو نص مأخوذ عن كتاب القراءة العربية السنة الخامسة-نص العودة إلى الجذور-وهو نص يتحدث عن حنين الوطن، فمحمود سافر وأهله إلى كندا على الرغم من رغد العيش الذي يعيشه محمود هناك إلا أنه يحن إلى أبسط الأشياء في الوطن في غربته، الأفعال المضارعة الواردة في النص: تتوق، يحق،

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، ص: 27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 31.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 35.

يكسو، تجمع، تطل، تلاعب، يسمع، تجاور، تخترق، تتفجر، تشق، تنساب، تسقي، تهب، يشتد، تبعث، تحدد، تنضج، تضاهي، يشتا، يتمنى، يسكن، تسكن<sup>1</sup>.

**النص الثامن "الأمير عبد القادر ص 48":** وهو لمحفوظ قداش عن كتاب (الأمير عبد القادر) وهو نص يتحدث عن الأمير عبد القادر، ونبذة صغيرة عن حياته وبعض من نضاله ووصفه الدقيق له، الأفعال الواردة في النص: يعرف، تفوق، يمكث، يخوض، يتحدى، يختلف، يلبس، يرتدي، يبرز، تنظر، ترى<sup>2</sup>.

**النص التاسع "الزائر العزيز ص 52":** مأخوذ عن كتاب من أبطال الثورة-من هو مصطفى بن بولعيد-دليلة بركان وهو نص يتحدث عن الزائر العزيز؛ وهو مصطفى بن بولعيد بعد فراره من السجن قصد منزله ليقيل أمه وابنائها يأخذ ملبسه، يغادر ليلتحق برفاقه كي لا يعرض أهل القرية للخطر، الأفعال الواردة في النص: تقلب، تلفح، يحيطون، ينتظرون، يحدث، تنهي، تنظر، يقبل، يعانق، يداعب، تبقى، تتبلع، تتبعه، يبتعد، تزال<sup>3</sup>.

**النص العاشر "رسالة الثعلب ص 61":** لزينب الزليغ (كتاب القراءة العربية) بتصرف، لقد جاء هذا النص عبارة عن فكرة حاولوا إيصالها إلى التلاميذ بطريقة جيدة، وكان تعبيرهم عليها باستخدام حيوان الثعلب لكي تصل إلى التلاميذ أسرع، تتخلل هذا النص عبارات بسيطة، أما محتوى النص فهو عبارة عن رسالة احتجاج من الثعلب إلى المعنيين بحماية الكوكب يشكو من بني الإنسان الذين يتهمونهم بالمكر والحيل وهم أكثر شراسة وأكثر مكرًا منه، ويخبر في هذا النص بأنه يقوم بصيد فريسته ليقنات ومن أجل أن يعيش، لا لأن يفسد في نظام الطبيعة مثل ما يفعل الإنسان الذي يقتل الحيوانات ويؤذيها من أجل أن يتسلى، أما عن الأفعال المضارعة الواردة في النص: يكن، يتطلبان، تعتقدون، أصطاد،

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 44.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 48.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 52.

يذبح، يأكله، يعتدي، يقتل، يؤذي، يتسلى، أصطاد، يعض، أفتش، نر، يصطاد، يعلم،  
يحب، يتوان، تظهر، يفعل، يدري، تقدم، تتغذى، تخلص، تنفذ، تقضي، يستعيز، يجرم.<sup>1</sup>

**النص الحادي عشر "البيت البيئي ص 65":** مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأنباء 28  
جويلية 2016م، والعبارة من هذا النص هو تعميم فكرة البيت البيئي في كل أنحاء الوطن،  
الأفعال المضارعة في النص: يصادف، تقع، يكاد، يختلف، تثبت، يقدم، يجيب، نسجل،  
نلتقط، نعرض، يضم، يتيح، تضمن، يسمح، تزود، تعمل، تندمج، يكون، نكون.<sup>2</sup>

**النص الثاني عشر "طاقة لا تنفذ ص 69":** وهو نص لم يكتب من أين تم أخذه، يتحدث  
عن الطاقة البديلة للغاز والنفط لأنهما من الموارد الطاقوية التي تنفذ مع مرور الوقت، مما  
تطلب البحث عن طاقة بديلة ولا تنفذ ألا وهي الطاقة الشمسية، الأفعال المضارعة في  
النص: يحدث، نحدث، تتناقص، تنفذ، تستمد، تتزايد، أكتشف.<sup>3</sup>

**النص الثالث عشر "قصة الزيتون ص 78":** وهذا النص أيضا لم يكتب من أين أخذ،  
ويتحدث عن فضائل الزيتون وزيته وشجرها، والأفعال الواردة في النص: يترك، تنادي،  
تأكل، تدري، ينظر، أقول، أقص، تفهم، تثمر، يكاد، يمضي، تأتي، تطلب، يستخرج،  
يقطفن، ينضجن، يسقن، أحسن، يكون، فتكون، أكل، أنفع، يحتاج، تكاد، تحصى، تساعد،  
يكاد، يصدق، يكلم.<sup>4</sup>

**النص الرابع عشر "مرض سامية ص 82":** مأخوذ عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر  
بتصرف، العبارة منه عدم أكل أي شيء عند الشعور بالألم حتى وإن كان من الأعشاب فقد  
يكون ضارا أكثر من نفعه، الأفعال المضارعة الواردة في النص: يغمض، تدور، تخرج،

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، ص: 61.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 65.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 69.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 78.

تقيء، يتحسن، يكشف، يتناول، تري، تتناول، يستمع، تتلوى، تئن، تتوجع، تقوم، يمكن، تجاوز، تعاني، يكون، تكون، تكون، تحتوي، تحول، يسلمه.<sup>1</sup>

**النص الخامس عشر "لن تهتف الحناجر ص 86":** لعز الدين جلاوي بتصريف، والعبرة منه هي اتحاد اللاعبين في ما بينهم وإرادتهم وعزمهم كانت نتيجته الفوز، الأفعال المضارعة الواردة في النص: يخيم، تسمع، ينظر، تنتصر، تتعادل، يغسل، يجب، يبق، يفلح، يتصدى، أجد، يحيطون، تلفح، يتحسن، أسكت، يوقظ.<sup>2</sup>

**النص السادس عشر "أنامل من ذهب ص 95":** نص غير موجود من أين أخذ، وهو عبارة عن نص يتحدث عن العادات والتقاليد في صناعة الزرابي، ويدعو إلى المحافظة على هذا الموروث الثقافي، الأفعال المضارعة في النص: تحب، تراقب، تشارك، تثبت، تنسج، تقبل، تشبه، تخصص.<sup>3</sup>

**النص السابع عشر "لباسنا الجميل ص 99":** وهو نص لزهور ونيسي (دعاء الحمام) بتصريف، فهذا الدرس يدعو إلى التمسك بالموروث الحضاري والثقافي والاعتزاز بلباسنا الوطني الذي يعكس شخصيتنا ويميزنا عن غيرنا، الأفعال المضارعة في هذا النص: تجلس، ترتدي، تعقص، تتمعن، تقول، تتأمل، ترين، تتأمل، تسترسل، تستعرض، تغيط، يقلدن، تسمحين، أفلح، يستحق، تأمر، تقول، تسكت، تحملق، تستطرد، يطبع، يميزنا، يبرز.<sup>4</sup>

**النص الثامن عشر "القاص الطارقي ص 103":** هو نص مستوحى من مقدمة كتاب -قصص صحراوية- وريدة نقاش، حيث يتحدث النص عن الشيخ الحكيم " أمغار " الذي يقص على الصغار حكايات ممتعة ومفيدة وسط الأجواء الصحراوية، الأفعال المضارعة

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 82.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 86.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 95.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 99.

في هذا النص: تكفي، يترك، يشغلهم، يسرعون، يجدوا، ينضمون، تتعالى، يأتي، تدفى، تكاد، تتوقف، يتبسم، يدعوا، يوجد، يغيب، يستمر، يفوتهم، يصارع، ينامون، يحكون، تسجل.<sup>1</sup>

**النص التاسع عشر "مركبة الأعماق ص 112":** هو نص مأخوذ عن كتاب -المياه في المحيطات - بتصرف-وهو عبارة عن نص يصف الغواصة التي توصل إليها الإنسان بفضل، العلم والسبب في اختراع الغواصة هو توفقه الدائم لاكتشاف المجهول، وتحديه للعراقيل رافضة للمستحيل، الأفعال المضارعة: يتعرض، يمكن، ينزل، يتعدى، يرفض، يسخر، يتغلب، ينجح، يعود، تقاوم، تتحطم، نهبط، نخاف، يتضاءل، نكاد، نرى، نجد، يتحسس، يرسل، يهتدي، نرى، تبدو، تبدأ، ترتفع، تبلغ، نحمد.<sup>2</sup>

**النص العشرون "سالم والحاسوب ص 116":** مأخوذ عن شريط مصور مجلة العربي الصغير وهو درس يتحدث عن اختراع وابتكار صغير يدعى الحاسوب لكن رغم صغر حجمه إلا أنّ له فوائد عديدة وكثيرة لا تجدها في الحواسيب العملاقة، الأفعال المضارعة: يتجول، يخف، يريد، يقتني، يقرأ، يكون، يستحق، يرد، يحتقن، تظن، تجد، تخجل، تدعي، يتعدى، يكمن، تفيدنا، أفيد، يطراً، أعترف، أقف، أستطيع.<sup>3</sup>

**النص الواحد والعشرون "ما أعظمك ص 120":** هو نص لنبيلة الحلبي بتصرف-مجلة العربي الصغير-وهو عبارة عن حوار بين بهية والمنبه، والعبرة منه أن الإنسان ليس معصوم من الخطأ، وهذا ليس عيب وإنما العيب هو عدم الاعتراف بالخطأ والإصرار عليه، الأفعال المضارعة في هذا النص: تقضي، تكتبين، أكتب، أشد، يسبب، يصبح، يتجدد، أتحمّل، أخطئ، يخطئ، أستعمل، تعلق، تعرف، تكمن، تسيل، تنس.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، ص: 27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 112.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 116.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 120.

النص الثاني والعشرون "جولة في بلادي ص 129": لبلقاسم مجاهدي بتصريف، هذا النص يصف في الجزائر حين مشاهدتها من الطائرة ورؤية المناظر الجميلة التي تحتويها الجزائر، أما عن الأفعال المضارعة في النص: أرجو، أزور، نُسَافِرُ، تقبل، توحى، نتمنى، تسهر، تطمئن، تشرع، يخترق، نراه، تتخلل، يبقَى، ينبع، يصب، تُقدم، يعلن، نزور، يتخلل.<sup>1</sup>

النص الثالث والعشرون "حكايات في حقيبتي ص 133": لعز الدين ميهوبي، مالم يعيشه السندباد، الطبعة الأولى أوت 2011 عبارة عن جولة في بلدان العالم وتحدث خصيصا على أربعة دول: الصين، ليتوانيا، لندن، الفيتنام، الأفعال المضارعة: أعترف، أزر، يذكرون، يقتنون، أريد، أقول، يعرف، يؤكل، أفهم، يُبقي، تنعم، أقاسمكم، نستعين، يكون، يشرح، تقع، أسرع، آخذ، يداعب، يعرف.<sup>2</sup>

✓ أما في ما يخص قواعد الأفعال المضارعة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي: فنجد في الصفحة رقم 20: درس بعنوان "الفعل المضارع" وكانت الأمثلة كالتالي: أدخل البيت مسرعا للقاء جدي / تتفقدُ جدي أشجار الحديقة، أما القاعدة كالتالي: فعل يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل، ويتصل بأحد الحروف التالية: ( أ: أزور، ن: نزور ي: يزور، ت: تزور )، ويكون دائما مرفوع لكن في المثال أو في نموذج الإعراب كما وجد في الكتاب فكان المثال: تنسج جدي ثوبا، لكن في الإعراب، قد أُعربَ الفعل المضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

✓ ونجد في الصفحة 80 درس الفعل المضارع المنصوب يحتوي على الأمثلة تليها بعض الأسئلة حول الكلمات الملونة وحركة إعرابها ثم تليها القاعدة التي تحتوي على حروف النصب: أن، لن، كي، لام التعليل، حتى بجانب القاعدة نموذج الإعراب.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 129.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 133.

✓ نجد في الصفحة 101 قاعدة المضارع المجزوم تحتوي على أمثلة تليها أسئلة على الأفعال الملونة وحركة إعرابها ثم القاعدة وتسمى القاعدة في الكتاب "بأثبت"، أما أدوات الجزم، لم، لا الناهية، وبجانب القاعدة يوجد نموذج الإعراب.

**ثانياً: استخراج الأفعال من الكتاب المدرسي ودراستها ومقارنتها مع ما جاءت**

**به النظرية الخليلية الحديثة للأفعال المضارعة:**

قمنا في هذا في الجزء بتقسيم العمل إلى جزئين، ففي المطلب الأول قمنا بإخراج الأفعال المضارعة فقط من الكتاب المدرسي وعرضناها كما في الكتاب، ثم قمنا في المطلب الثاني بإخضاع عينة من الأفعال التي استخرجت من نصوص الكتاب للنظرية الخليلية وما جاء في حد الفعل المضارع ثم نقوم بالمقارنة بينهما في الأخير.

**1\_طريقة عرض الفعل المضارع في الكتاب المدرسي:**

فيما يخص هذا الجزء أو هذا المطلب كنا سنقوم ببعض الزيارات الميدانية إلى بعض المدارس ونحضر إلى الحصص التي سيلقن فيها قواعد الفعل المضارع للتلاميذ، ونطلب من المعلم أن يترك التلاميذ ومن جميع المستويات (النجباء والمتوسطين) هم من يخرجون الأفعال المضارعة من النص، ونحن نسجل الملاحظات التي نراها على التلاميذ عند إخراجهم للفعل المضارع وعلى أي قاعدة يعتمدون في استخراجهم للأفعال، ولكم مع الأسف حالت بيننا الظروف المعروفة التي نعيشها في هذه الفترة، لكن رغم ذلك إلا أننا لم نقف عاجزين أما هذه الصعاب فقمنا بإحضار عينة من التلاميذ من الذين نعرفهم إلى المنزل، وطلبنا منهم أن يخرجوا لنا الأفعال من النصوص، فمنهم من أخرج الفعل المضارع ببساطة دون أن يواجه أي صعوبة وهنا نحن نتحدث على النجباء، ومنهم من أخرج الفعل المضارع لكن بتردد بين هذا الفعل مضارع أم ماضٍ لأن القاعدة التي يعتمد عليها لم تجعله ينجح في

التفريق بينهما، ومنهم من أخرج لنا فعلا ماضي على أساس أنه مضارع ومثال على هذا الفعل (أَسْلَمَ/ أَسْلَمْتُ) أخط بسبب اعتماده على حروف المضارعة (أُنيت)، وسنقوم الآن بعرض الأفعال المضارعة كما وردت في الكتاب المدرسي ثم التعليق عليها.

الأفعال المضارعة المجزومة	أداة الجزم	الأفعال المضارعة المنصوبة	أداة النصب	الأفعال المضارعة المرفوعة	عدد الأفعال المضارعة	عنوان النص والصفحة
يفعلُ	لم	تبين أمر	ثم بل	تحتاج أعرف تتراءى تثير تعيق أهمُّ ترتطمُ تحدثُ أراهُ يوبخُ يتيسرُ	14	مع عصاي في المدرسة صفحة 10
تسألُ يبلغُ يجدُ يبرحوا يعرفُ ينجحُ	لمُ لم لم لم لم لم	تقوى تؤدِّي يجدُ يكونُ	لا أن أن أن	ترى يتربصُ يمسحُ يرجو يلحُ يرهفُ يتأففونُ	28	ماسح الزجاج صفحة 14

				يعطون بيدي يعطون تفارق يرد يعطي يعول يشتكي يواجه يصارع يحاول يجد يحصلون		
يعلن تطلن	إن لا	تجد تتسج أُدخَل أعيش	حتى أن أن أن	يعلن أدخل تستقبل تبارد تتأهز ترفو تبين تغطي تضع تقول تبذر تقتز تقوم	26	<b>جدتي</b> <b>صفحة 18</b>

				تربي تتقد تنتج تودع أستطيع أغيب		
تدفع تسمح	لم لا	تتملص	أن	يتطلع تشع يترقب يتلهف تريد يشكل يكاد تسمح يأوي تحلو يشارك أتعهد تطبق تدفع نفرض يعلم يخلف تحرم تقرض	22	التّاجمات صفحة 27
يترك	لم	يكتشف	لـ	يصطحب	20	المعلم الجديد

		تُعَدُّ تُوضَعُ يُتَنَاولُ يُتَعَرَفُ	أَنْ أَنْ لِ لِ	تشتمل يتسع تضمُّ يرفَعُ تبعثُ يراه سيكونُ يخطئُ يجد تطمئنُ تولَّى تخففُ يتعرفوا تسابقوا		الصفحة 31
		يُشَوِّهُ تَنْظِفُ تَتَكْرَمِي أُحْظِرُ	لِ أَنْ أَنْ أَنْ	يرى تفعلُ تغسلُ يعوم تقصدُ تكلمين تريدين تعنين يسألُ تتكرمي تنظفي أرجو	16	بين جارتين الصفحة 35

				تقصد أخضر أكون		
		تَشُقُّ	لِ	تتوقُّ يُحَدِّقُ يكسو تجمعُ تُظَلُّ تلاعب يسمعُ تجاوزُ تخترقُ تتفجّرُ تتسابُ تسقي تهبُّ يشندُّ تبعثُ تُجَدِّدُ تنضجُ تضاهي يشتاقُ يتمنى يسكنُ تسكنُ	22	الحنين إلى الوطن الصفحة 44
		تفوق	حتى	يعرفُ	11	الأمير

				يمكنُ يخوضُ يتحدى يختلفُ يلبسُ يرتدي يبرزُ تنظرُ تري		عبدالقادر الصفحة 48
		تبقى ألتحق بقيت	أن أن إن	تُقَلِّبُ تَلْفُحُ يَحِيطُ يَنْتَظِرُ يَحْدُثُ تَنْتَهِيُ تَنْظُرُ يَقْبَلُ يَعَانِقُ يَدَاعِبُ أَعْرِضُ تَبْتَلِعُ تَتَّبِعُهُ يَبْتَعِدُ تَزَالُ	17	الزائر العزيز الصفحة 52
يكنُ يتوان	لم لم	يتسلى نر	لِ لِ	يَتَطَلَّبُ تَعْتَقِدُ	29	رسالة الشعب الصفحة 61

		تظهرَ	لِ	أصطادُ يذبحُ يأكلُ يعتدي يقتلُ يؤذي أصطادُ أصطادُ يعظُّ أفْتَشُّ يصطادُ يعلمُ يصطادُ يحبُّ يفعلُ يدري تقدِّمُ تُخَلِّصُ تُنقِذُ تقضي يستعيضُ يجرمُ		
تثبتُ	لم	نعرضُ	لِ	يصادفُ تقعُ يكادُ يختلفُ	19	البيت البيئي الصفحة 65

				يَقْدِمُ يَجِيبُ نَسْجِلُ نَلْتَقِطُ يَضُمُّ يَتِيحُ تَضْمَنُ يَسْمَحُ تَزْوِيْدُ تَعْمَلُ تَتَدَمَّجُ يَكُونُ نَكُونُ		
				يَحْدِثُ تَحْدِثُ تَتَنَاقَضُ تَتَنَفَّذُ يَسْتَعْلُ تَسْتَمُدُّ تَتَزَايِدُ أَكْتَشِفُ	8	طاقة لا تنفذ الصفحة 69
يَتْرِكُ تَأْكُلُ	لَمْ لَمْ	تَفْهَمُ تَوْتِي يَنْضَجُنْ يَقْطِفُنْ يَسْقِنَ	لِ حَتَّى حَتَّى لَا ثُمَّ	تَتَادِي تَصَيِّعُ يَنْظُرُ أَقُولُ تَدْرِي	30	قصة زيتونة الصفحة 78

				أَقْصُ تَثْمُرُ يَكَادُ يَمْضِي تَطْلُبُ يَكُونُ تَكُونُ أَنْفَعُ يَحْتَاجُ تَكَادُ تَخْلُو تَكَادُ تَضُرُّ نَسَاعِدُ يَكَادُ يَصِدِّقُ يَكْلِمُ أَكْلُ		
يَغْمِضُ يَتَنَاوَلُ تَتَنَاوَلُ	لَمْ لَمْ لَمْ	تَقِيءُ تُثْرِي تَهْدِيءُ تَحَوَّلُ يَسْلَمُ تَجْرِي	لِ لِ أَنْ أَنْ أَنْ حَتَّى	تَتَلَوِي تَدَوُرُ تَخْرُجُ يَكْشِفُ يَسْتَمِعُ تَتِنُّ تَتَوَجَّعُ تَقْوِمُ	23	مرض سامية الصفحة 82

				يمكنُ يبدو تعاني يكونُ تكونُ تحتوي		
ننتصر يبقُ يفلحُ	لَمْ لَمْ لَمْ	نتعادل يتصدَّى أجدُ	أَنْ أَنْ لِـ	يخيّمُ تسمعُ ينظرُ يجبُ يغسلُ تأفّفُ يحيطُ تلفحُ يتحيّنُ	17	لمن تهتف الحناجر الصفحة 86
				تحبُّ تراقبُ يصنعن تشاركُ تثبّتُ تقبلُ تخصّصُ	07	أنامل من ذهب الصفحة 95
أفعلنُ	لَمْ	تقولُ	لِـ	تجلسُ ترتدي تتمعّنُ تقولُ	20	لباسنا الجميل الصفحة 99

				تلبسُ تتأملُ ترين تسترسلُ تستعرضُ تغيظُ تسمحين تأمرُ تسكتُ تحملقُ تستطرِدُ يطبعُ يميزُ يبرزُ		
		يتركُ يجدوا تسجَلُ	لِ لِ لِ	تكفي يشغلُ يسرعون ينضمون تتعالى تدفيُ يأتي تكادُ تتوقفُ يتَّسمُ يدعو يوجدُ	21	الْقَاصُ الطَّارِقِيُّ الصفحة 103

				يغيبُ يستمرُّ يفوتُ يصارعُ ينام يحك		
		ينزل يتغلبُ تقاومُ تبلغُ نحمدُ	أن لِ لِ حتى أن	يتعرضُ يمكنُ يتعدى يرفضُ يسخرُ ينجح يعودُ تتحطمُ نخافُ يتضاءلُ نكادُ نرى نجدُ يتحسسُ يرسلُ يهتدي نرى تبدو تبدأُ	24	مركبةُ الأعماقِ الصفحة 112
		يقتني	أن	يتجولُ	21	سالمُ

		يقرأ	لِ	يقفُ يريدُ يكونُ يستحقُّ يحتقنُ تظنُّ تجدُ تخجلُ تدعي يتعدى يكنُ تقيدُ أفيدُ يطرأُ أفيدُ أعترفُ أقفُ أستطيعُ		والحاسوب الصفحة 116
		أتحملَ نتركُ تنسُ	أن لِ لا	تقضي تكتبن أكتبُ أشذُ يسببُ يتجددُ يصبحُ تخطئُ	19	ما أعظمك الصفحة 120

				أخطئُ يخطئُ أستعملُ تعرفُ تكنُ تكنُ يسيلُ نقتدي		
		أزور	أن	أرجو توحي نزورُ نسافرُ نتمنى تسألُ تطمئنُ نرى تتخللُ ينبُعُ يخترقُ يسقي يصبُ تقدّمُ يعلنُ تشرعُ	17	جولة في بلادي الصفحة 129
أزرُ	لم	أقسام يكونُ	أن لِ	أعترفُ يقتنون		حكايات في حقيبي

				أريدُ أقولُ يقدمُ يعرفُ يبقي ننعمُ نستعينُ يشرحُ تقعُ أسرعتُ أحيي أخذُ يداعبُ يعرفُ	الصفحة 133
--	--	--	--	--	------------

لاحظنا بعد تطلعنا على نصوص الكتاب أن الأفعال التي وردت داخل النصوص قسمت فيما بين رفع ونصب فجزم، وكانت الأفعال المضارعة المرفوعة الأكثر في داخل كل نص، وكانت هناك نصوص امتازت بكثرة الأفعال، وهذا يدل على أن أغلب نصوصه تمتاز بكثرة الحركة فمثلا في النص الثاني ماسح الزجاج كان عدد الأفعال ثمانية وعشرون فعلا وهو كم هائل، حيث كانت الأفعال المضارعة المرفوعة الأكثر حضورا وعددها عشرون فعلا، تليها الأفعال المجزومة وكان عددها ستة أفعال مع ستة جوارم، وأخيرا المنصوبة وعددها فعلين مع ناصبين، وأيضا درس رسالة الثعلب استخرجنا منه ثمانية وعشرون فعلا، ودرس الحنين إلى الوطن ثلاثة وعشرون فعلا، ودرس الزائر العزيز بعشرين فعلا...، كما أن هناك العديد من النصوص كانت قد امتازت بندرة الأفعال المضارعة مما دلّ على وجود السكون والثبات داخل النص ومن ذلك نذكر: درس طاقة لا تنفذ وعدد

أفعاله سبعة وكلها مرفوعة، أيضا درس الأمير عبد القادر الذي كانت عدد أفعاله إحدى عشر فعلا منها فعلا واحدا منصوبا والعشرة الأفعال الأخرى كلها مرفوعة وغيرهم من النصوص.....

أما في ما يخص المضارع المرفوع فقد كانت الضمة تظهر في فعل وتختفي في آخر وسبب عدم ظهورها راجع إلى التعذر (ي) أو الثقل (و، ي).

والطريقة التي يعرض فيها الفعل المضارع في الكتاب المدرسي، ويدرس بها التلميذ في المدرسة بطريقة أبسط هي كالتالي:

يَذْهَبُ	الكلمة
ذَهَبَ	الحروف الأصلية
يَ	الحروف الزائدة
0	الحركات
يَفْعَلُ	المثال

### ملاحظات:

بعد تصفحنا وتطلعنا لقواعد الفعل المضارع في هذا الكتاب وجدنا أنه تتخلله بعض الأخطاء ووجود نقص في إتمام التفاصيل في بعض الأحيان ومن ذلك:

- أنه كان من الممكن تلوين الأفعال المضارعة في كل نص كان يليه درس أو قاعدة على الفعل المضارع، كي يلفت انتباه التلميذ ويسهل على المعلم إيصال الفكرة بأبسط الأمور.

- توجد نصوص امتازت بالبساطة والسهولة في الفهم بعيدة عن التعقيد، في حين أنه صادفنا نصوص صعبة بكلمات أصعب تفوق مستوى التلاميذ، قواعده بسيطة غير مكلفة والخلل الوحيد في هاته القواعد هو تقليلهم في التفصيل في القواعد، عموما أغلب نصوصه مفيدة وممتعة.

ومن الأخطاء التي صادفنا في الكتاب أيضا:

- في الصفحة عشرون من الكتاب المدرسي نجد قاعدة الفعل المضارع المرفوع، كانت عبارته بسيطة ملمة بحواف الموضوع، لكن في نموذج الإعراب والذي من خلاله سيتعلم التلميذ الإعراب نجد الخطأ والمتمثل في طريقة إعرابهم للفعل وكان المثال كالتالي: **تنسجُ جدتي ثوب.**

**تنسجُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، في حين أن التلميذ يرى الضمة فوق آخر حرف فأيهما يصدق التلميذ ما تراه عينه أم ما كتب في الكتاب.

- أما فيما يخص قاعدتي الفعل المضارع المنصوب والمجزوم، فلقد كانتا قاعدتين مفيدتين وامتازتا بالبساطة والوضوح.

### 3\_ طريقة عرض الفعل المضارع في النظرية الخليلية الحديثة:

تكلما سابقا عن النظرية الخليلية وحاولنا الإحاطة بجميع جوانبها التي تخصصنا نحن في هذا الموضوع، ويعتبر الحديث على حد الفعل المضارع في النظرية الخليلية جزء بسيط منها، لكن نحن أردنا أن ندرس هذا الجزء بالضبط بسبب الأخطاء التي لاحظناها على التلاميذ كما ذكرنا سابقا، واخترنا دراسة الفعل ف الكتاب المدرسي لأن الكتاب يعتبر مكسبا للمتعلم فمن الكتاب يستقي التلميذ معارفه ومهاراته، فالفعل المضارع في المنهاج المدرسي يعرض بطريقة مخالفة للنظرية الخليلية، ولقد قمنا في المطلب الأول لهذا المبحث باستخراج الأفعال المضارعة ووضعها في جدول كما وجدت فقط قمنا بفصلها عن النواصب والجوازم التي تتبعها لتوضيح ما سبق الفعل المضارع في النص، لكن في هذا المطلب سنقوم بإبراز الفرق بين ما جاء في الكتاب المدرسي وبين ما جاءت به النظرية الخليلية الحديثة ثم أخيرا المقارنة بينهما وإظهار أي الطريقتين أبسط وأصح بالنسبة

للتلميذ ولطريقة التدريس أيضا، وتجدر بنا الإشارة هنا إلى بعض المصطلحات التي  
تعتمدها النظرية:

✘ تسمى النظرية الخيلية الحديثة النواصب والجوازم بالعوامل وما يليها بالمعمولات.

✘ الكلمة في النظرية الخيلية الحديثة لا امتداد فيها، لأن زوائدها مصوغة فيها مبنية  
مع عناصر الكلمة<sup>1</sup>، فهي ترى أن جميع حروف المضارعة "أنيت" أصلية تابعة  
للنواة لا يمكن حذفها أو فصلها.

✘ الفعل في النظرية الخيلية الحديثة هو أحد أنواع الكلم الثلاثة وهو يدل من حيث  
المعنى على الحدث، ومن حيث اللفظ عبارة عن لفظة تدخل عليها زوائد، لذلك  
وضع الخليليون ثلاثة حدود إجرائية باعتبار وجود ثلاث لفظات فعلية في اللغة  
العربية.

✘ للفعل زوائد تدخل عليه مثل قد وسوف ولم ولن وغيرهما (يختص كل واحد منها  
بالماضي أو المضارع) وتلحق به ضمائر متصلة وهو في كل هذا بمنزلة واحدة،  
لهذا لا يجوز الفصل بينه وبين هذه الزوائد الخاصة به ولا نقلها عن موضعها.<sup>2</sup>

أما في ما يخص طريقة عرض الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة فهي  
كالتالي:

يَذْهَبُ	الكلمة
يَذْهَبُ	الحروف الأصلية
∅	الحروف الزائدة
يفعلُ	المثال

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية، ص: 183.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، حلقة عبد الرحمان الحاج صالح اللسانية، جامعة الجلفة،  
موقف للنشر، الجزائر، ص: 127.

تبين لنا من خلال هذه النظرية أنّ حرف الياء من الفعل يذهب ليس بالحرف الذي يمكن حذفه أو الاستغناء عنه فهو حرف أصلي، لأنه إذا حذف هذا الحرف والذي كانت حركته في أول الكلمة الرفع سيبدأ الفعل بساكن أي "ذَهَبُ" وكما نعلم أنه لا يجوز الابتداء بساكن.

وبشكل أوضح سنبين في مخطط طريقة عرض الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة، وذلك بتطبيقنا للنظرية على بعض من الأفعال التي استخرجت سابقا من النصوص التي في الكتاب:

حد الفعل المضارع "يحتاج"

← استنباط المواضع →

تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)						
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)						
± ضمير متصل منصوب	-	-	∅	أحتاج	∅	
	-	ن	ي	تحتاج	قد لا	
	-	ن	-	نحتاج	سوف	
	-	ن	و	يحتاج	-	
	-	-	ن	تحتاج	ما لا	
نفسه	-	∅/-	∅	أحتاج	لم ± لا	
	-	∅	ي	تحتاج	لما ± لا	
	-	∅	-	نحتاج	لن ± لا	
	-	∅	و	يحتاج	ف حتى	
	-	-	ن	تحتاج	لا إذن و/أو	
نفسه	ن	-	∅ -	أحتاج	ف	
	ن	-	-	تحتاج		
	ن	-	-	نحتاج		
	ن	-	-	يحتاج		
	ن	-	(ن)	تحتاج		
	3̄	2̄	1̄	0̄	1̄	2̄

① المضارع المرفوع

② المضارع المنصوب أو المجزوم

③ المضارع المتصل بنون التوكيد

حد الفعل المضارع "يثير"

استنباط المواضع						
تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)						
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)						
± ضمير متصل منصوب	-	-	∅	نثير	∅	① المضارع المرفوع
	-	ن	ي	تثير	قد لا	
	-	ن	-	تثير	سوف	
	-	ن	و	يثير	-	
	-	-	ن	تثير	ما لا	
نفسه	-	∅/-	∅	نثير	لم	ان ± لا
	-	∅	ي	أثير	لما	لان ± لا
	-	∅	-	تثير	لن	كي ± لا
	-	∅	و	يثير	ف	لكي ± لا
	-	-	ن	تثير	لا	حتى إذن و/أو
نفسه	ن	-	∅ -	نثير		③ المضارع المتصل بنون التوكيد
	ن	-	-	أثير		
	ن	-	-	تثير		
	ن	-	-	يثير		
	ن	-	(ن)	نثير		
3	2	1	0	1	2	

حد الفعل المضارع "يشتمل"

← استنباط المواضع →

تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)						
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)						
± ضمير متصل منصوب	—	—	∅	نشتمل	∅ قد	
	—	ن	ي	تشتمل	قد لا	
	—	ن	-	أشتمل	سوف	
	—	ن	و	يشمل	—	
	—	-	ن	تشتمل	ما لا	
نفسه	—	∅/-	∅	أشتمل	لم ان ± لا	
	—	∅	ي	تشتمل	لما لان ± لا	
	—	∅	-	يشتمل	لن كي ± لا لكي ± لا	
	—	∅	و	نشتمل	ف حتى	
	—	-	ن	تشتمل	لا إذن و/أو	
نفسه	ن	-	∅ -	أشتمل	المضارع المتصل بنون التوكيد	
	ن	-	-	تشتمل		
	ن	-	-	نشتمل		
	ن	—	—	يشتمل		
	ن	—	(ن)	تشتمل		
	3̄	2̄	1̄	0̄	1̄	2̄

حد الفعل المضارع "يغطي"

استنباط المواضع

تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)						
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)						
± ضمير متصل منصوب	-	-	∅	يغطي	∅	① المضارع المرفوع
	-	ن	ي	تغطي	قد قد لا	
	-	ن	-	نغطي	سوف	
	-	ن	و	يغطي	-	
	-	-	ن	تغطي	ما لا	
نفسه	-	∅/-	∅	يغطي	لم	ان ± لا
	-	∅	ي	تغطي	لما	لان ± لا
	-	∅	-	نغطي	لن	كي ± لا
	-	∅	و	يغطي	ف	لكي ± لا
	-	-	ن	أغطي	لا	حتى إنن و/أو
نفسه	ن	-	∅ -	يغطي		③ المضارع المتصل بنون التوكيد
	ن	-	-	تغطي		
	ن	-	-	نغطي	ف	
	ن	-	-	يغطي		
	ن	-	(ن)	أغطي		
	3̄	2̄	1̄	0̄	1̄	2̄

حد الفعل المضارع "يرى"

استنباط المواضع

تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)						
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)						
± ضمير متصل منصوب	-	-	∅	يرى	∅	① المضارع المرفوع
	-	ن	ي	ترى	قد لا	
	-	ن	-	نرى	سوف	
	-	ن	و	يرى	-	
	-	-	ن	أرى	ما لا	
نفسه	-	∅/-	∅	يرى	لم	ان ± لا
	-	∅	ي	ترى	لما	لان ± لا
	-	∅	-	نرى	لن	كي ± لا
	-	∅	و	يرى	ف	لكي ± لا
	-	-	ن	أرى	لا	حتى إذن و/أو
نفسه	ن	-	∅ -	يرى		③ المضارع المتصل بنون التوكيد
	ن	-	-	ترى		
	ن	-	-	نرى	ف	
	ن	-	-	يرى		
	ن	-	(ن)	أرى		
	3̄	2̄	1̄	0̄	1̄	2̄

حد الفعل المضارع "يكسو"

استنباط المواضع ← →

تصارييف في داخل اللفظة (بالوصل)						
تصارييف في داخل النواة (بالبناء)						
± ضمير متصل منصوب	-	-	∅	يكسو	∅	
	-	ن	ي	تكسو	قد	
	-	ن	-	تكسو	قد لا	
	-	ن	و	يكسو	سوف	
	-	-	ن	أكسو	-	
نفسه	-	∅/-	∅	يكسو	لم	
	-	∅	ي	تكسو	لما	
	-	∅	-	نكسو	لن	
	-	∅	و	يكسو	ف	
	-	-	ن	أكسو	لا	
نفسه	ن	-	∅ -	يكسو		
	ن	-	-	تكسو		
	ن	-	-	نكسو	ف	
	ن	-	-	يكسو		
	ن	-	(ن)	أكسو		
	3̄	2̄	1̄	0̄	1̄	2̄

① المضارع المرفوع

② المضارع المنصوب أو المجزوم

③ المضارع المتصل بنون التوكيد

↔ هو الموضع المركزي أو النواة مثال "تثير" "أحتاج" "تكسو"....

في صيغة الفعل المضارع حروف (أنيت) تسمى زوائد لكنها حروف أصلية تميزه عن الماضي والأمر، وهي الهمزة والنون والياء والتاء وهي عبارة عن مورفيمات تابعة للفظة أو الكلمة لا يمكن حذفها وهي تدل على صاحب الفعل، وهي حروف تصرف الكلمة في داخلها تأتي الآن إلى ما يدخل على الفعل المضارع أو النواة من الجانبين (اليسار-اليمين).

ما يدخل على الفعل من جهة اليسار:

الموضع 1 الذي يلي 0 على اليسار موضع علامة الإعراب للفعل (رفع ونصب وجزم)، ويليه الموضع 2 وهو موضع نون التوكيد (الساكنة أو الثقيلة) واتصالها بالفعل والضمير هو أيضا بناء إلا أنه على مستوى اللفظة لا النواة، ولهذا يمكن أن تحذف بخلاف الضمير الفاعل (أنيت).

أما عن الموضع 3 تدخل فيه الضمائر المنصوبة التي تمثل المفعول وهي زوائد مثل نظائرها تدخل وتخرج مثل الزوائد الأخرى في اللفظة.

ما يدخل على الفعل من جهة اليمين:

الموضع 1 الموالي للنواة على اليمين تدخل فيه مجموعة واسعة من الحروف لا تؤثر في الفعل لفظا فلا تغير فيه الإعراب الأصلي الذي هو الرفع، قد يذهب، قد يمشي، فعل مضارع مرفوع الضمة منع من ظهورها الثقل (ي)، وتدخل قد وحدها أو مع النفي "قد لا" و"السين" و"سوف" للمستقبل و"لا" للنفي عموما أي أن الفعل المضارع مع هذه الحروف لا يتغير لفظا ولا معنى أي يبقى الفعل مرفوعا لا يتأثر بها، أما عن المجموعة الأخرى التي تؤثر في الفعل لفظا ومعنى فهي إما أن تنصبه أو تجزمه، وهي "لم" "لما" "لن" "اللام" من ذلك مثال من النص: لم يترك، لم تدفع، لم تسمح، ليكتشف، حتى يبلغ...، فالأصل في هذه الأفعال هو الرفع لكن بعد دخول أحد أدوات النصب أو الجزم تغيرت حركته الإعرابية.

والموضع 2<sup>→</sup> تدخل فيه حروف تحول الفعل بدخولها إليه إلى مصدر مثل "ما"، وما عدا "ما" فهي مؤثرة في الفعل لفظا ومعنى، وأهمها "أن" و"اللام" المكسورة و "كي" و"حتى"، وتأتي هذه الحروف أيضا متبوعة بـ "لا" النافية مثال كي لا تذهب، حتى لا تلعب...

### 3\_المقارنة بين الطريقتين:

من خلال دراستنا للأفعال المضارعة في الكتاب المدرسي ومقارنتها بالنظرية الخيلية الحديثة، تبين لنا أن تلك الحروف "أنيت" التي يعتمدون عليها في قاعدة الفعل المضارع ليست بالقاعدة الصحيحة والتي يمكن الاعتماد عليها دائما وفي جميع الحالات، فبعد ما قمنا بتجربتها مع مجموعة من التلاميذ وطلبنا منهم استخراج الأفعال المضارعة لم ينجحوا في ذلك باعتمادهم على حروف المضارعة "أنيت"، فهم كلما وجدوا فعل يبدأ بحرف من حروف المضارعة إلا و صنفوه مضارعا حتى وإن كان ماضيا، وعندما قمنا بالتصويب لهم أصرروا بأنه مضارعا مستدلين بالقاعدة التي تقول أن كل فعل وجد فيه حرف من حروف المضارعة يكون مضارع لا غير، ومن بين الأفعال التي حصل فيها جدل مع بعض التلاميذ الفعل "أفلح" فالتلميذ محق بدفاعه على نظرتة ولو أنها خاطئة لأنه دُرِسَ أن الألف أحد حروف المضارعة فهو مضارع، لكن لو درس التلميذ أن حروف المضارعة هي حروف أصلية في الكلمة لا يمكن فصلها لكن يمكننا أن نعرف الفعل المضارع من خلال الزمن الذي وقع فيه أولا ثم بواسطة إدخال ناصب أو جازم ثانيا، لأن الفعل المضارع فقط من يقبل أدوات النصب والجزم فالماضي لا تصلح معه أدوات النصب ولا الجزم من ذلك قولنا "لم أفلح، لن أفلح".

إذا نخلص من كل ما سبق أنه لا يمكننا الحكم بحروف المضارعة لأنها حروف أصلية والكلمة لا امتداد فيها لا يمكن الاستغناء عنها، ولأن حذفها يؤدي إلى تلاشي معنى الكلمة فمثلا كلمة يَمْشِي أو يَذْهَبُ لو حذف أول الكلمة أي نقصد بذلك حرف الياء لأصبحت الكلمة تبتدأ بساكن وبالتالي لا يجوز الابتداء بساكن وأيضا يختل معنى الكلمة.

النظرية الخليلية الحديثة ترى أن الفعل المضارع لا يمكن معرفته إلا إذا أدخلت أحد العوامل ويقصد بذلك (النواصب والجوازم)، وهو الفعل الوحيد الذي يقبل دخولها عليه، فلو طبقت النظرية في المنهاج لسهل على التلميذ التفريق بين الماضي والمضارع ولا يحصل له الخلط الذي حصل له بسبب اعتماده على حروف المضارعة، ويجدر بنا الإشارة إلى هناك عامل يقبل الدخول على الماضي والمضارع وهو حرف "قد" فمثلا مع الماضي "قد أسلَمَ" والمضارع "قد يُسَلِّمُ".

وفي الأخير يمكننا القول أن القاعدة المتبعة في هذا الكتاب ليست جديدة بأن تكون قاعدة رسمية ويمكن الاعتماد عليها، لذلك نأمل بأن يتم الاطلاع على النظرية الخليلية واتباعها وتطبيقها في المنهاج المدرسي.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا الذي كانت تدور فصوله حول تعليمية الأفعال المضارعة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من الطور الابتدائي وفق النظرية الخيلية الحديثة، والذي تطرقنا فيه إلى جانبين، جانب نظري حاولنا أن نلم فيه جميع حواف الموضوع وجانب تطبيقي قمنا فيه بتحليل نصوصه واستخراج أفعاله، وبعد خوضنا في غمار هذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوجزها كالتالي:

\_ أن الطريقة التي يعتمدون عليها من ناحية التراكيب النحوية في الكتاب المدرسي ليست بالطريقة الجيدة، فعلى المؤلفين والباحثين التربويين الذين يتابعون حركة التطوير والتجديد، أن يستجيبوا لأهداف إصلاح المنظومة التربوية، وذلك من خلال اعتمادهم على النظرية الخيلية داخل المنهاج المدرسي.

\_ على الرغم من تعدد الوسائل التعليمية الحديثة، إلا أن الكتاب الورقي يبقى المميز والأهم على الإطلاق.

\_ يمثل كتاب اللغة العربية منبع المعرفة ووسيلة تربية بالنسبة للتلميذ، وذلك لما يحويه من معارف وأفكار، لأن التلميذ في هذه المرحلة أي الابتدائية يكون في مرحلة بناء نفسه وشخصيته.

\_ يعتبر كتاب اللغة العربية مكسبا للمتعلم من الناحية المهارية والقاعدية بخاصة.

\_ لم يكن الأستاذ صالح مقلدا ولا اجتراريا وإن كان يتكى على نحو القدامى، فقد أبدع النظرية الخيلية الحديثة، والتي استخرجها من رحم التراث النحوي، واستثمرت في مجالات حديثة عدة.

\_ النظرية الخيلية الحديثة تجعل التلميذ قادرا على أن يفرق بين الفعل الماضي والمضارع لأنه لاحظنا وجود صعوبة لدى التلاميذ في التفريق، وذلك من خلال الحدود التي وضعتها هذه النظرية لكل من الأفعال الثلاثة (الماضي، المضارع، الأمر).

\_الاطلاع على تراثنا النحوي العربي يدفعنا إلى الاعتزاز والافتخار به، ويشكل دافعا لمواصلة الأجيال القادمة للبحث والابتكار.

\_منابت النظرية الخيلية الحديثة وروافدها الأولى عربية أصيلة وليس بالإمكان ردها.

\_أعدت النظرية الخيلية الحديثة التأسيس لنظرية العامل تأسيسا جديدا مصاغا صياغة شكلية رياضية يمكن من خلالها المعالجة الآلية الالكترونية للسان البشري.

\_من خلال بحثنا هذا رأينا أنه ومن الضروري أن ننتفح على النظريات الحديثة ونطلع عليها.

\_دعوة اللسانيين المحدثين إلى دراسة النظرية الخيلية الحديثة من أجل تمحيص العلمية والتعليمية، وبقصد إدماجها كنظرية حديثة في أسلاك التعليم المختلفة.

\_لاحظنا أن أغلب التلاميذ لا يركزون في تحديدهم للفعل المضارع على الزمن الذي وقع فيه الفعل بقدر ما يركزون على البحث على حروف المضارعة(أنيت) في أول كل فعل وهذا الأمر خاطئ.

\_قاعدة الفعل المضارع بالاعتماد على حروف المضارعة غير صائبة، لأن الفعل المضارع هو كلمة لا يمكن أن نحذف منها حرف لأن حذف أي حرف سيجعل معنى الفعل يتلاشى ويصبح ليس له معنى ("يَخْرُجُ" إذا حذفنا حرف المضارعة الياء تصبح الكلمة "خُرْجُ" ومن المتعارف عليه أنه لا يجوز الابتداء بساكن )، لأن حروف المضارعة؛ هي عبارة عن مورفيمات داخلة في صيغة الكلم ومن مكونات الكلمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وإذا تكلمنا عن الحروف التي نستطيع أن نحذفها دون أن نحدث خلل في الفعل فهنا نستطيع أن نقول "حروف الجر" لأنها حروف منفصلة عن الكلمة وحذفها لا يغير شيء.

وفي الأخير نأمل أننا قد وفقنا في إيصال الفكرة التي أردنا، وأن نكون قد أعطينا الموضوع

حقه، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله الحمد من قبل ومن بعد.

# قائمة المصادر والمراجع

\*القرآن الكريم برواية ورش.

\*قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الرابعة، 1414هـ-1994م.
2. ابن الأثير، أسرار العربية، تح: محمد مهجة السيطاد، مطبوعات المجمع العربي، دمشق سوريا.
3. التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي بالجزائر، الطبعة الثانية، 1433هـ-2012م.
4. ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، 1431هـ-2010م.
5. خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، فيلا 6 حي سعيد حمدين، حيدرة الجزائر، طبعة ثانية منقحة، دت.
6. الرضي الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تص: يوسف حسن عمر، الجزء الرابع، منشورات جامعة قابوس بنغازي، الطبعة الثانية، 1998م.
7. الزجاجي أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، الطبعة الثالثة، 1399هـ-1979م.
8. السيوطي أبوبكر، همع الهوامع، تح: أحمد شمس الدين، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ-1998م.
9. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، دت.
10. عبد الرحمن الحاج صالح، الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، الجزائر، 2012م.
11. عبد الرحمن الحاج صالح، البنى النحوية العربية، سلسلة علوم اللسان عند العرب 4، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2016م.

12. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر، 2012م.
13. عبد الرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط01، 1410هـ-1990م.
14. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة سبتمبر، 2014م-2016م.
15. عبد الكريم بكار، المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432هـ-2011م.
16. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ-2004م.
17. عدنان عبد العزيز، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، منهجية تأليف كتاب التربية الإسلامية بالسلك الثاني أساسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، رجب 1421هـ-2000م.
18. ابن عصفور الاشبيلي، شرح الجمل للزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ -1999 م، الجزء الأول.
19. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (علمه) مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4، 1925هـ-2004م.
20. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 2011، 5م.
21. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مادة علم، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت لبنان، دط، دت.
22. أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإد كاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 1411هـ-1991م.
23. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، الجزء الرابع، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة 2، 1407هـ-1987م.

24. محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: نواف الجرح، مر: سمير شمس، مادة عَلمَ، دار الأبحاث تلمسان، الجزائر، الطبعة 1، 2011.

25. ابن منظور، لسان العرب، تح: رشيد القاضي، ج 8، دار الأبحاث، الجزائر، ط 1، دت.

26. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

27. يحي بشير مصري، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني، المجلد الأول، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ- 1996م.

28. ابن يعيش، شرح المفصل، الجزء السابع، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دت.

#### الدوريات والمجلات:

29. إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، العدد 65، أبريل 2016 م.

30. أسماء لشهب، براهيمى ابراهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، سبتمبر 2017م.

31. بشير ابرير، "التواصل دراسات في اللغة والأدب"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، في تعليمية الخطاب العلمي، اللغة العربية وآدابها، جامع عنابة، العدد 08، جوان 2001م.

32. بشير ابرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخيلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع، فيفري 2005م.

33. البشير جلول، التحويل الزمني لفعل الحال (المضارع) في العربية، مجلة علوم اللغة وآدابها، المجلد 11، العدد: 0، 18 مارس 2019م.

34. حسان الجلالى، لوحيدى فوزى، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014م.

35. سعيد محمد ياشموش، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية م03، 1410هـ-1990م.
36. سمراء شلواش، (الدرس النحوي في ضوء النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمان الحاج صالح)، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الجزائر، العدد11، 10 جوان2018م.
37. الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، الجزائر، جوان2010م.
38. الشريف بوشحدان، النظرية الخليلية الحديثة وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة، قسم اللغة العربية، التواصل في اللغات والثقافة والآداب، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد31، سبتمبر2012.
39. شفيقة علوي، العامل بين النظرية الحديثة والربط العاملي لنظام تشومسكي، مجلة حوليات التراث، جامعة بوزريعة، الجزائر، العدد7، 2017م.
40. ضيف الله سعيد، (إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح الجزائري في تسيير البحث اللغوي)، مجلة العاصمة، الجزائر، المجلد التاسع، 2017م.
41. عبد الحق منصف، الكتاب المدرسي والنقل الديدانكتيكي بين إنتاج المعارف المدرسية وإعادة إنتاج القيم والايديولوجيا الاجتماعية، دفا تر التربية والتكوين، العدد3، سبتمبر2010م.
42. عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية، كراسات المركز سلسلة يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد الرابع، 2007م.
43. عبد الرحمن الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، حلقة عبد الرحمن الحاج صالح اللسانية، جامعة الجلفة، موفم للنشر، الجزائر.
44. غسان ياسين العدوي، تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، إش: أحمد علي كنعان، مجلة جامعة دمشق سوريا المجلد25 العدد(4+3)2009م.

45. قبال خير الدين، قراءة في كتاب "في النهوض باللغة العربية" للدكتور صالح بلعيد"،  
جامعة تيزي وزو Revue compus، N 13 .
46. قسم اللغة والأدب العربي، الملتقى الوطني الأول، النظرية الخليلية الحديثة وأبعادها  
وتطبيقاتها، جامعة الدكتور يحي فارس، المدينة الجزائرية، 5 مارس 2019، الديباجة،
47. محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفا تر التربية والتكوين،  
العدد 3، سبتمبر 2010م.
48. ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقييم التربوي، مجموعة  
أساتذة اللغة العربية في الجزائر.
49. نجاه يحيوي، فتحة طويل، التربية البيداغوجية دراسة نقدية لرؤية دوركايم، مخبر  
المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.
50. يحي بعي طش، (الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة) التواصل، جامعة  
منتوري، قسنطينة الجزائر، العدد 25، مارس 2010م.
- المذكرات (الرسائل الجامعية):**
51. أمل محمود صالحة، عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري - دراسة  
نحوية تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إ ش: أحمد  
إبراهيم الجدبة، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 1431هـ - 2010م.
52. جاره نعيمة، دراوي كهينة، التفريغ بين النظرية الخليلية الحديثة والنظرية التوزيعية،  
مذكرة مقدمة لنيل الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص اللسانيات، إ ش:  
مهلول سميرة، بجاية الجزائر، 2015-2016م.
53. سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، مذكرة من متطلبات  
الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: النحو العربي مدارسه ونظرياته،  
إ ش: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مباح، ورقلة الجزائر، 2009-2010م.
54. صالحة بنت سويدان البلوشي، الكتاب المدرسي، قسم مناهج وطرق تدريس،  
تخصص، الدراسات الاجتماعية، السنة أولى ماجستير، جامعة السلطان قابوس،  
عمان، 2003-2004م.

55. عبد الحليم معزوز، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمان الحاج صالح، دراسة ابستمولوجية في المرجعية والمنهج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم اللسان، إتش: عز الدين صحراوي، جامعة باتنة، الجزائر، 1437-1438هـ/2016-2017م.
- 56.فايزة مختاري، التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح، (رسالة ماستر تعليمية اللغة العربية)، قسم الدراسات اللغوية، كلية الآداب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2016-2017م.
- 57.قرابرية حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم في علم النفس التربوي الموضوع، إتش: لوكيا الهاشمي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010م.
- 58.كفاح مصلح أحمد الأسود، العوامل الجازمة للفعل المضارع في صحيح البخاري- دراسة نحوية وصفية-مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة العربية إتش: أحمد إبراهيم الجدبة، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 1434هـ-2013م.
- 59.لطفي بكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، كتاب التفكير الاسلامي، السنة الثانية ثانوي "تمودجا"، مجلة أصول الدين، ماجستير أصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس.
- 60.نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللغة، اش: صالح بلعيد، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 2010-2011م.
- 61.وردة سخري، الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إتش: الجودي مرداسي، باتنة الجزائر، 1436-1437هـ/2015-2016م.

المواقع من الأنترنت: المقالات.

62. الزايدى بودرمة: النظرية الخليلية الحديثة أسسها وحدودها المائزة، اللسانيات والدراسات اللغوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف (02) يوم .blo boudramazaid i..blogspot. com،16:00–2020/02/17
- 35.Librarian–khadija.blogspot.com.07/03/2020.1.63

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ ب ج د

المدخل: مفاهيم عامة..... 6

الفصل الأول : الفعل المضارع والنظرية الخيلية الحديثة وأهم معالمها.

أولاً: الأفعال المضارعة:..... 14

تعريف الفعل المضارع..... 14

الدلالة الزمنية للفعل المضارع..... 17

حالات الفعل المضارع..... 20

أنواع الفعل المضارع..... 29

ثانياً: عبد الرحمن الحاج صالح والتأسيس للنظرية الخيلية الحديثة..... 32

ترجمة لحياة عبد الرحمن الحاج صالح..... 33

تعريف النظرية الخيلية الحديثة..... 38

المفاهيم الأساسية للنظرية الخيلية..... 40

حد الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة..... 46

الفصل الثاني: دراسة للأفعال المضارعة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

ومقارنتها بالنظرية الخيلية

أولاً: الكتاب المدرسي:..... 52

تعريف الكتاب..... 53

مفهوم الكتاب المدرسي..... 54

أهمية الكتاب المدرسي..... 56

58.....	وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة.
ثانيا: استخراج الأفعال المضارعة من الكتاب المدرسي ودراستها ومقارنتها مع ما جاءت	
68.....	به النظرية الخيلية عن نفع المضارع
68.....	طريقة عرض الأفعال المضارعة في الكتاب المدرسي
85.....	طريقة عرض الفعل المضارع في النظرية الخيلية الحديثة
95.....	المقارنة بين الطريقتين
98.....	الخاتمة
101.....	قائمة المصادر والمراجع

## ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة - كما يدل عنوانها- إلى محاولة تصحيح أخطاء قواعد الفعل المضارع في الكتاب المدرسي وأن تكون النظرية الخليلية الحديثة هي البديل وذلك من خلال محاولة إدخال النظرية إلى المنهاج المدرسي وتطبيق قواعدها في المنهاج، لأنه وبعد دراستنا للأفعال المضارعة الواردة في هذا الكتاب ومقارنة قاعدتها بقاعدة النظرية الخليلية الحديثة توصلنا إلى مجموعة من النتائج وأهمها: أن الطريقة التي يعتمدون عليها من ناحية القواعد النحوية في الكتاب المدرسي ليست بالطريقة الصحيحة ونقصد بذلك الفعل المضارع، رأينا أيضا أنه ومن الضروري أن نفتح على النظريات الحديثة ونطلع عليها، فمثلا النظرية الخليلية منابتها وروافدها الأولى عربية أصيلة لأنها عبارة عن قراءة تقييمية جديدة لما تركه الخليل وتلميذه سيبويه وقد بين ذلك اللساني الجزائري الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وندد على أهميتها، لكن تطبيقها في مناهجنا التعليمية يعدّ نادر مع الأسف.

**الكلمات المفتاحية:** النظرية، الخليلية، الحديثة، الفعل، المضارع، عبد الرحمن الحاج صالح، منهاج، الكتاب، المدرسي.

### Résumé:

Nous tentons avec recherche – comme son intitulé l'indique- vers la correction des erreurs des règles du verbe présent de l'indicatif dans le livre scolaire et cela par l'intégration de la théorie néo-khalilienne dans le programme scolaire comme une solution et appliquer ses règles après notre étude des verbes du présent trouvant dans le livre scolaire et la comparaison de leur règle avec la règles de la théorie néo-khalilienne nous avons arrivés à l'essentiel d'entre eux sont: la méthode adopté, plusieurs résultats

pour composer des règles de grammaire n'est pas une méthode comme nous avons vu qu'il est nécessaire d'être ouvert aux ,correcte à titre d'exemple la théorie néo- ,nouvelles théories et les étudier khalilienne qui est une théorie purement arabe et original à savoir de plus elle est une nouvelle ,ses racines et son commencement étude évaluée de ce que le savant el Khalil et son apprenant Sibawayh avaient laissé. le linguistique Algérien le Docteur Abderrahmane ELHADJE SALAH a bien éclairait cela et a mentionné son important mais malheureusement c'est rarement qu'elle s'applique dans nos programme scolaires.

**Les mots Clés** : Théorie, méthode, Néo, khalilienne, Verbe, Présent, Abderrahmane ELHADJE SALAH, Livre, Scolaire.

{وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ

يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَمْضُونَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ

اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ

اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}

سورة النساء {113}